

**واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات المصرية
في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس (المعوقات والحلول)**

إعداد

د/ أشرف صلاح أحمد عثمان

مدرس بقسم الإعاقة السمعية
كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة
جامعة بني سويف

أ.م.د/ رضا توفيق عبد الفتاح أحمد

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية
الخاصة المساعد
كلية التربية – جامعة حلوان

مستخلص

هدف البحث إلى التعرف على واقع دمج الطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس، وتكونت عينة البحث من (٨٦) عضو هيئة تدريس من كليات التربية النوعية بالجامعات المصرية التي يطبق بها تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعياً، وتم إعداد استبيان لدراسة واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعياً وتحديد أهم المعوقات، وتقديم بعض الحلول لهذه المعوقات، وقد اتبعت هذا البحث المنهج المسحي، وكشفت نتائجه عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في التطبيق الذي تم للاستبيان يرجع للتخصص، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث في التطبيق الذي تم للاستبيان يرجع للدرجة العلمية، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في التطبيق الذي تم للاستبيان يرجع إلى الدورات التدريبية في مجال تعليم ذوي الاحتياجات، كما اتضح أن تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعياً يشوبها كثير من القصور في المجالات التالية: (مجال النمو الأكاديمي للطلاب المعاقين سمعياً، مجال النشاطات المتعلقة بعملية دمج المعاقين سمعياً، ودور إدارة الجامعة في عملية دمج الطلاب المعاقين سمعياً)، كما اتضح أيضاً أن الواقع يعاني من الكثير من المعوقات المتمثلة في: (معوقات مرتبطة بالجوانب المادية والإدارية، معوقات مرتبطة ببيئة التعليم، معوقات مرتبطة بالعملية التعليمية، معوقات مرتبطة بالطلاب المعاقين سمعياً أنفسهم، معوقات مرتبطة بعضو هيئة التدريس، وأخيراً معوقات مرتبطة بمرجع لغة الإشارة للطلاب)، كما قدم هذا البحث عديداً من الحلول والمقترحات التي يمكن أن تعالج تلك المعوقات ومنها: تنظيم البيئة التعليمية بما تتضمنه من قاعات وأثاث ومستلزمات تناسب الطلاب المعاقين سمعياً، تدريب أعضاء هيئة التدريس المرشحين للتدريس للطلاب المعاقين سمعياً على أساليب وطرق التواصل مع هؤلاء الطلاب، توفير مجموعة من مترجمي لغة الإشارة من ذوي الخبرة وذلك بعد إخضاعهم لدورات تدريبية تنفذها وتشرف عليها المؤسسات التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الدمج - المعاقين سمعياً - الجامعات المصرية - أعضاء هيئة التدريس.

Abstract:

The research aimed at identifying the status quo of integrating hearing-impaired students in Egyptian universities in the light of the opinions of faculty members. The research sample consisted of faculty members at Egyptian universities who apply the experience of integrating hearing-impaired students at Egyptian universities (86 faculty members at colleges of specific education). A questionnaire was prepared to study the reality of the experience of integrating hearing-impaired students, to identify the most important obstacles, and to provide some solutions. This research followed the survey method, and its results revealed that there are statistically significant differences at the level of (0.01) between the mean scores of the research sample in the application that was made for the questionnaire due to specialization; and the absence of statistically significant differences between the scores of the research sample in the application that was made for the questionnaire is due to the academic degree. It also revealed the presence of statistically significant differences at the level of (0.01) between the mean scores of the research sample individuals in the application that was made for the questionnaire due to the training courses in the field of education for people with special needs. It also turned out that the experience of integrating hearing-impaired students is marred by many deficiencies in the following areas: (the academic growth of the hearing-impaired students, the activities related to the process of integrating the hearing-impaired, and the role of the university administration in the process of integrating the hearing-impaired students). It also became clear that the reality suffers from many obstacles represented in: (obstacles related to the physical and administrative aspects, obstacles related to the educational environment, obstacles related to the educational process, obstacles related to the hearing impaired students themselves, obstacles related to the faculty member, and finally obstacles related to the sign language interpreter for students). Finally, the research presented many solutions and proposals that could address these constraints, including: organizing the educational environment, including halls, furniture, and supplies suitable for students with hearing impairments, training faculty members who are candidates to teach for students with hearing impairments on the methods of communication with these students, providing a group of experienced sign language interpreters after undergoing training courses implemented and supervised by educational institutions.

Keywords: Inclusion- hearing impaired-Egyptian universities-faculty members.

مقدمة:

تعد مرحلة التعليم الجامعي مرحلة مكملة لمراحل التعليم العام، ومن الضروري توفير الدعم للطلاب ذوي الإعاقة حتى يكملوا تعليمهم في بيئة داعمة ومساندة، ويعد دور الجامعات في تأهيل وتعليم الطالب من ذوي الإعاقة حديث العهد في أغلب البلدان العربية في ضوء منظومتها الجديدة المتمثلة في دمج هؤلاء الطلاب ضمن مسيرة التعليم الجامعي مع الطلاب غير المعاقين.

فالخدمات التربوية والتعليمية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة في المرحلة الجامعية من الخدمات الرائدة والمميزة وهي مؤشر لنمو الدول وتطورها؛ لأنها تشير إلى الشعور بالمسؤولية من القائمين على هذه البرامج بأهمية تقديم الخدمة التعليمية لمن يحتاجها من الطلاب، الذين تمكنوا من اجتياز مرحلة التعليم العام، وانتقلوا إلى المرحلة الجامعية، وقد أكدت المعاهدات والمواثيق الدولية والقوانين والتشريعات، على أهمية جميع الأفراد في التعليم حسب قدراتهم وطاقتهم واستكمال دراستهم الجامعية (Dela Fuente, 2021)؛ الصمادي، ٢٠٢٠، ٣٦).

واستناداً للمادة رقم (٢٤) البند الخامس من اتفاقية حقوق الأفراد ذوي الإعاقة التي تنص على "تكفل الدول الأطراف بتمكين الأفراد ذوي الإعاقة من التعليم العالي العام والتدريب المهني، وتعليم الكبار والتعليم مدى الحياة دون تمييز وعلى قدم المساواة مع الآخرين، وتحقيقاً لهذه الغاية تتكفل الدول الأطراف بتوفير الترتيبات البشرية المعقولة للأفراد ذوي الإعاقة (الأمم المتحدة، ٢٠٠٧). وعليه فقد تم فتح باب القبول للناجحين من الطلاب بالمرحلة الثانوية المهنية بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمختلف مدارس جمهورية مصر العربية للتقدم لكليات التربية النوعية بشتى محافظات الجمهورية.

لذا أصبح حق الطالب المعاق سمعياً في التعليم أمراً معترفاً به في كل المجتمعات التي تتيج مبدأ تكافؤ الفرص لجميع الطلاب العاديين وغير العاديين؛ حيث شهد مجال التربية والتعليم الطلاب المعاقين سمعياً في الوطن العربي عدة تغيرات خلال العشرين سنة الماضية والتي أسهمت في تطوير المجال بشكل يبشر بمستقبل أفضل؛ حيث تغيرت نظرة المجتمع نحو تعليم الطلاب المعاقين سمعياً من بعد اقتصاره على التعليم المهني، إلى الحق في الالتحاق بالتعليم العالي مثل أقرانهم السامعين؛ حيث أصبح التعليم العالي فرصة لتحقيق طموحاتهم بما يتناسب وقدراتهم

وميولهم، ويساعد على نمو شخصية الطالب المعاق سمعياً، وتعزيز قدرته الذاتية في التعليم والتفكير واتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية، فالطالب المعاق سمعياً أصبح الآن له الحق في الالتحاق بالتعليم العالي؛ مما يؤدي إلى إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والأكاديمية(عبدالرحمن، ٢٠١٧، ٢٤٤-١٤٥).

وعلى الرغم من إمكانية التحاق الطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات على نحو متزايد، إلا أنهم مازالوا لا يتلقون الدعم المناسب؛ مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى نتائج أكاديمية سيئة. لذا يضع هذا الموقف التزاماً كبيراً على الجامعات لتحسين الدعم المقدم لهؤلاء الطلاب من أجل التأثير الإيجابي على خبرتهم الأكاديمية واستقلالهم الاقتصادي في نهاية المطاف. حيث تقبل مؤسسات التعليم العالي المعاقين سمعياً وتسجلهم ولكنها لا تقدم الدعم الأكاديمي الكافي والمناهج الشاملة. هذا بالإضافة إلى أنه لم تتم دراسة وتحليل الاحتياجات التعليمية الفعلية للطلاب المعاقين سمعياً في برامج التعليم العالي، أو الاستراتيجيات المواجهة التي يستخدمونها من أجل مواصلة الحياة الأكاديمية. كما أن نسبة كبيرة تفوق (٧٥%) من الطلاب الصم وضعاف السمع الذين يلتحقون بمؤسسات التعليم العالي لم يتمكنوا من التخرج بنجاح ولا يزال الكثيرون مستبعدين من المهن (Bell & Swart, 2018).

وفي السياق نفسه يرى (Bell (2016 أنه على الرغم من منح الطلاب المعاقين سمعياً إمكانية الوصول إلى التعليم الجامعي، إلا أنهم مازالوا يعانون من نقص التمثيل بشكل ملحوظ، ومدعومون بشكل ناقص في التعليم العالي في كل من البلدان المتقدمة والنامية. كما تُظهر الأبحاث أن غالبية الطلاب المعاقين سمعياً غير ناجحين في دراساتهم الجامعية، وهذا له تكلفة شخصية مباشرة للطلاب والأفراد والاقتصاد الوطني، وهو ما يستدعي دراسة واقع تجاربهم في التعليم الجامعي، ومحاولة تلبية احتياجات التعلم والتواصل اللازمة لهم.

كما يشير (Noble (2010 إلى أن الطلاب المعاقين سمعياً يواجهون تحديات كبيرة في الوصول إلى المعلومات والتعلم في مؤسسات التعليم العالي. في الوقت نفسه، زاد عدد هؤلاء الطلاب الملتحقين بالجامعات والكليات بشكل كبير خلال العشرين عامًا الماضية، ولا يُعرف سوى القليل عن الحلول المحتملة لهذه المشكلات، وهناك ندرة في الأبحاث حول فعالية خدمات الدعم

المتاحة، بما في ذلك الترجمة الفورية، وتدوين الملاحظات، والشرح في الوقت الفعلي، والدروس الخصوصية.

وكشفت دراسة كل من (Nikolarazi & Argyropoulos (2015 أن الطلاب المعاقين سمعيًا بمؤسسات التعليم العالي يواجهون صعوبات في عملية التواصل أثناء المحاضرات سواء بمعلمهم أو زملائهم الطلاب، مما لا يمكّنهم من الوصول إلى محتوى المحاضرة والمشاركة أثناء المحاضرات. كما تُعزى تحديات التواصل هذه إلى البيئة المادية للفصول الدراسية وبمعرفة ومهارات وممارسات أعضاء هيئة التدريس والمترجمين الفوريين. كما تشير الدراسة إلى وجود حاجة ملحة لتطوير بيئات تعلم سهلة الوصول وشاملة في التعليم العالي، التي ستمكن الطلاب من الاستجابة للمتطلبات الأكاديمية الصعبة للتعليم العالي، والحصول على درجة علمية، وتعزيز إمكاناتهم الوظيفية.

وفي ضوء العرض السابق يسعى البحث الحالي إلى دراسة واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس، وتحديد أهم المعوقات التي تواجه هذه التجربة، وتقديم عديد من الحلول لهذه المعوقات.

مشكلة البحث:

على الرغم من الإنجاز الكبير المتمثل في قبول الطلاب المعاقين سمعيًا بكليات التربية النوعية في بعض الجامعات المصرية، وتطبيق التجربة على أرض الواقع، إلا أن هذه التجربة لم تخضع بعد للدراسة والتقييم للتعرف على مدى نجاحها، وتحديد المعوقات التي قد تقوض فرص تحقيق أهدافها، فقد كشفت عديد من الدراسات (Onuigbo, Osadebe & Achebe, 2020; Basha, Engida, & Tesfaye, 2020; Kisanga, 2020; Sedláčková & Kontra, 2019) عن مواجهة الطلاب المعاقين سمعيًا للعديد من المشكلات الاجتماعية والأكاديمية والتواصلية، وأن هناك ندرة في الدراسات التي سعت إلى دراسة واقع تعليم ودمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية.

لذلك جاء هذا البحث للوقوف على واقع دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية (كليات التربية النوعية) للتعرف على مدى استعداد هذه الكليات لدمج المعاقين سمعيًا، كذلك تحديد أهم المعوقات التي تواجه هذه المؤسسات والطلاب على نحو سواء، وسبل علاج هذه المعوقات.

وتتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين

سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة التالية:

١. ما واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس؟

٢. ما معوقات دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس؟

٣. ما أهم الحلول المقترحة لمعوقات دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى متغيرات (التخصص - الدرجة العلمية - الدورات التدريبية في مجال تعليم ذوي الاحتياجات)؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

١. تعرف واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس.

٢. تحديد معوقات دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس.

٣. اقتراح حلول لمعوقات دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس.

٤. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية لتجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس التي تعزى إلى متغيرات (التخصص - الدرجة العلمية - الدورات التدريبية في مجال تعليم ذوي الاحتياجات).

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث من الناحيتين النظرية والتطبيقية كما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

١. يُعد البحث الأول - في حدود علم الباحثين - الذي تناول تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس.
٢. يُعد البحث إضافة للأدب النظري في ميدان دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية.
٣. يسهم البحث في تطوير تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١. يفيد البحث الحالي المسؤولين، وصناع القرار بالتعرف إلى واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية، وأهم معوقاتها.
٢. يقدم البحث حلولاً وتوصياتٍ تساعد صناع القرار في وزارة التعليم العالى بالقيام بخطوات تجاه معالجة معوقات دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية.
٣. رصد وتحليل للواقع الميداني لتطبيق تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية.
٤. إمداد أعضاء هيئة التدريس ببعض الإجراءات، والحلول، التي تمكنهم من إعداد الطلاب المعاقين سمعيًا وفق التوجهات الحديثة لتعليمهم، وذلك من خلال دمجهم مع زملائهم العاديين.
٥. حصول الطلاب المعاقين سمعيًا على أهم حقوقهم، وهي الحقوق التعليمية التي تتناسب وقدراتهم المختلفة.
٦. قد يفتح هذا البحث آفاقاً جديدة للباحثين المهتمين بإجراء الدراسات العلمية المرتبطة بتجربة دمج المعاقين سمعيًا وذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعات المصرية.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

١. الحدود الموضوعية: دمج المعاقين سمعياً بالجامعات المصرية، وأهم معوقات التجربة، والحلول المقترحة لهذه المعوقات.
٢. الحدود البشرية: عينة مكونة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية التي تطبق بجامعتهم تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات المصرية (٨٦) عضو هيئة تدريس بكليات التربية النوعية.
٣. الحدود المكانية: كليات التربية النوعية بجامعة عين شمس، وجامعة الفيوم، وجامعة الزقازيق، وجامعة أسيوط وجامعة سوهاج.
٤. حدود زمنية: تم تطبيق أداة البحث خلال فترة زمنية قدرها (شهر) بالفصل الدراسي الثاني، للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣م).

أداة البحث:

٥. استبيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس. (من إعداد الباحثين)

مصطلحات البحث:

أولاً: الدمج Inclusion :

يُعرف (Bernhardt, et al., (2017, 17) الدمج بأنه: "هو التكامل الاجتماعي والتعليمي للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، والطلاب من غير ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية، ولو لجزء من اليوم الدراسي على الأقل". ويعرفه (Dias (2017, 25) بأنه: "تقديم كافة الخدمات والرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة في بيئة بعيدة عن العزل، وهي بيئة الفصل الدراسي العادي، أو في فصل دراسي خاص بالمدرسة العادية، أو فيما يسمى بالمدرسة العادية بغرف المصادر، التي تقدم خدماتها لذوي الاحتياجات الخاصة لبعض الوقت".

ويعرف إجرائيًا بأنه: تمكين الطلاب المعاقين سمعيًا من الالتحاق بالجامعات المصرية بدلاً من الاكتفاء بالمدارس الثانوية، وتقديم خدمات تستجيب لاحتياجاتهم وتتناسب مع قدراتهم وميولهم واهتماماتهم.

ثانيًا: المعاقون سمعيًا **Hearing Impaired**:

تعرف منظمة الصحة العالمية (2019) World Health Organization المعاق سمعيًا بأنه "من يعاني من فقدان في السمع لا يقل عن (25db) ديسبل في إحدى الأذنين أو كليهما، ويتراوح هذا الفقدان ما بين البسيط والمتوسط، والشديد، إلى الحاد؛ مما يترتب عليه صعوبة فهم المحادثات والكلام خاصة في حالات الفقدان السمعي الشديد والحاد Sever & Profound والتي تتطلب وسائل أخرى للتواصل غير اللغة المنطوقة مثل: لغة الإشارة، وقرءة الكلام وهجاء الأصابع.

ويعرف البحث الحالي المعاقين سمعيًا إجرائيًا على أنهم: الطلاب الذين يعانون من فقدان سمعي يحول دون استفادتهم من البرامج التعليمية العادية، ويحتاجون إلى خدمات تعليمية خاصة تستند إلى خصائصهم واحتياجاتهم، وتم التحاقهم بالجامعات المصرية.

ثالثًا: الجامعات المصرية **Egyptian Universities**:

تعرف الجامعات المصرية بأنها المؤسسات التربوية الاجتماعية التي تمتلك دورًا رئيسًا في عمليات التغيير والتنشئة الاجتماعية لدى الأفراد، وذلك من خلال ما تمتلكه من مبادئ تربوية هادفة، تساعد على تكوين السلوكيات السليمة والبعد عن السلوكيات غير المقبولة، ومعرفة ميول واتجاهات الطالب، وإلقاء الضوء على بعض القضايا التي تخصهم وتوجيههم نحو التعامل مع عصر الانفتاح والتقنيات الحديثة، وتزويدهم بالوعي والضبط الاجتماعي؛ لتحقيق أهداف التعلم والقدرة على مواجهة التحديات العصرية (عبدالله، ٢٠٢٢، ٣٣).

رابعًا: أعضاء هيئة التدريس **Faculty Members**:

هو الفرد الذي يتحصل على درجة ماجستير أو دكتوراه أو ما يعادلها ويعين في الجامعة ويعمل على إحدى الرتب العلمية، محاضر، أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد (الظهير، ٢٠٢٠، ٧).

وعضو هيئة التدريس بالجامعة هو ذلك الفرد الذي يحمل درجة الدكتوراه (Ph. D) أو ما يعادلها؛ ويعين في الجامعة برتبة جامعية كأستاذ مساعد Assistant Professor، أو أستاذ مشارك Associate Professor، أو أستاذ Professor، ويعد عضو هيئة التدريس الدعامية الأساسية الكبرى في قوة الجامعة ومستواها ونوعيتها وسمعتها فالجامعة تقاس بمستواها ونوعيتها وسمعتها، وبالتالي تحقق أهدافها وإنتاجيتها المرسومة أو المنشودة (بن عثمان، ٢٠١٨، ٢٨٦).

ويمكن تعريف عضو هيئة التدريس إجرائيًا بأنه: الفرد الذي يحمل درجة الدكتوراه (Ph. D) أو ما يعادلها؛ ويعين في الجامعة برتبة جامعية مدرس، أو أستاذ مساعد، أو أستاذ، ويقوم بالتدريس للطلاب المعاقين سمعيًا المدمجين بالجامعات المصرية.

خطوات البحث، وإجراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من فروضه، تم اتباع الخطوات التالية:

أولاً: الدراسة النظرية، وتتضمن مراجعة البحوث، والدراسات، والأدبيات التربوية ذات الصلة بدمج الطلاب المعاقين سمعيًا، دراسة المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية، معوقات دمج المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية.

ثانيًا: إعداد استبيان لواقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس، وعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية الخاصة؛ وذلك للتأكد من ملاءمته للهدف من إعداده، والتحقق من سلامته من الناحية العلمية والنظرية، ثم إجراء التعديلات اللازمة؛ للوصول إلى الصورة النهائية له.

ثالثًا: الدراسة الميدانية، وتتضمن:

١. اختيار عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية التي تم تطبيق تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بها.

٢. تطبيق أداة البحث: (استبيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس) على عينة البحث (أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية التي تم تطبيق تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بجامعتهم).

٣. إجراء المعالجة الإحصائية المناسبة؛ لاختبار صحة الفروض، والإجابة عن أسئلة البحث.

٤. عرض النتائج، وتحليلها، وتفسيرها.

٥. تقديم التوصيات، والبحوث المقترحة في ضوء ما تسفر عنه النتائج.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: دمج وتعليم الطلاب المعاقين سمعياً بمؤسسات التعليم العالي Integration and education of hearing impaired students in higher education :institutions

أولاً: مفهوم الدمج Inclusion Cocept:

أثار مفهوم "الدمج" على مدى العقدين والنصف الماضيين، النقاش حول تعليم الطالب ذوي الإعاقة، والسعي وراء إزالة التمييز بين التعليم الخاص والتعليم العام تمامًا، وتوفير التعليم المناسب لجميع الطلبة على الرغم من مستوى إعاقتهم في مدرستهم المحلية، وهو ينطوي على إعادة هيكلة كاملة للنظام التعليمي؛ بحيث تكون جميع المدارس مسؤولة عن توفير المرافق والموارد، ومناهج مناسبة لجميع الطالب بغض النظر عن الإعاقة، ويستند الدمج إلى فلسفة مفادها الانتقال من وضع الطلبة ذوي الإعاقة في أماكن خاصة ومعزولة إلى نظام عام، ونحو نموذج إدراج كامل لهم بحيث يمكن تلبية احتياجاتهم في إطار أجندة واسعة تركز مفهوم العدالة الاجتماعية (Konza, 2008).

ويعني الدمج التعليمي وضع الأشخاص ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة في مؤسسات التعليم العام بدلاً من المؤسسات الخاصة كما كان يحدث سابقاً. (Constantinou, et al., 2020) وهو تكامل الأنشطة الاجتماعية التعليمية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، القابلين للتعلم في إطار البرامج التعليمية العادية جنباً إلى جنب مع زملائهم الذين يتمتعون بقدرات عادية، وبشكل عام فإن عملية الدمج تمثل اشتمال مؤسسات التعليم العام وفصوله على الطلاب جميعاً، بغض النظر عن الذكاء والموهبة والإعاقة والخلفية الثقافية للطلاب ويجب على المؤسسة التعليمية العمل على دعم الحاجات الخاصة لكل طالب (Dela Fuente, 2021).

كما يعني الدمج وضع جميع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التعليمية العامة، ويتحمل معلم التربية العامة المسؤولية الأولية في تعليم هذه الفئة من الطلاب (Hallahan & Kauffman, 2020, 203).

من ثم فالتعليم الدامج يحدث عندما يتعلم الطلاب ذوو الإعاقة مع أقرانهم العاديين في بيئة التعلم نفسها، مع توفير خدمات الدعم اللازمة لهم (Parey, 2019) . ويتضح مما سبق أن الدمج أسلوب يسمح للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعلم جنبًا إلى جنب مع قرينه العادي بذات الفصل، والاستفادة من كافة البرامج التربوية والعلاجية والتقويمية التي تقدمها المؤسسة التعليمية.

ثانيًا: الأهداف الأساسية لدمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالتعليم العالي The main objectives of integrating hearing-impaired students in higher education

تشير جامعة جالوديت (Gallaudet University (2015) أن من الأهداف الرئيسية لإلحاق الطلاب المعاقين سمعيًا بالتعليم العالي ما يلي:

١. إتاحة الفرصة للطلاب المعاقين سمعيًا من الذين أكملوا تعليمهم الثانوي لمتابعة تعليمهم الجامعي في جو أكاديمي خالٍ من المعوقات.
 ٢. الاهتمام بالإعداد المهني والمواطنة، والتعليم مدى الحياة.
 ٣. توفير الفنون اللازمة لتنمية الميول والتفكير، واتخاذ القرار، وتنمية حرفة معينة.
 ٤. تحقيق الاندماج في المجتمع، وإعداد المعاقين سمعيًا للعمل والحياة بعد الدراسة.
- كما أوضح القحطاني (٢٠٠٨) بأن مشروع الميثاق العربي لحقوق الصم الصادر عن الاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم، وفي المادة الخامسة منه تحديدًا أشار إلى أن:
١. للمعاق سمعيًا الحق بالحصول على مختلف المعلومات الجديدة، وعلى التربية المستمرة التي تكفل له التعليم المستمر وعلى الثقافة المتجددة، وعلى الاطلاع على الأنباء الجارية، وعلى الاستفادة من وسائل النشر والإعلام، وهذا بدوره يثبت حقه في مواصلة التعليم العالي أيضًا.
 ٢. فتح مجال التعليم العالي للصم، فحقهم في التعليم لا يقتصر على التعليم المدرسي فقط، بل يتعداه إلى التعليم العالي وهذا من أبسط حقوقهم.
 ٣. التعليم العالي يتيح للصم فرص الحصول على مهن أفضل ووظائف أعلى؛ لتحسين مستواهم الاقتصادي، وبالتالي يقل اعتمادهم على الآخرين، كما يعطي لهم فرص الحصول على الوظائف القيادية أسوة بأصحاب الإعاقات الأخرى.

٤. تزايد أعداد الصم الملتحقين بالمدارس والمعاهد الخاصة والدفعات الكبيرة التي لم تحصل على عمل، وبقائهم في المنازل دون تمرين لخبراتهم له آثار سلبية عليهم أكاديمياً وتربوياً.
٥. التطور السريع في مجالات الاتصال، والحاسبات والإلكترونيات واللسانيات، يجعل تعليمهم وتواصلهم أسهل.
٦. الاستفادة من الكوادر البشرية من الصم بما يتناسب مع قدراتهم في تنمية الموارد البشرية.
- ويرى الباحثان أن أهداف التعليم العالي للمعاقين سمعياً في الوطن العربي عامة وداخل جمهورية مصر العربية خاصة لا بد أن تأخذ في التنوع لتشمل أهدافاً جديدة تناسب طبيعة تغير عصر التقدم العلمي والتكنولوجي؛ كذلك تماشياً مع جميع الدول المتقدمة التي توفر للمعاقين سمعياً فرصاً تعليمية مساوية لأقرانهم؛ وذلك إيماناً أولاً بأحقيهم في التعليم العالي، ثانياً انطلاقاً من حقيقة أن الطلاب المعاقين سمعياً يتمتعون بقدرات عقلية هائلة يجب استغلالها وذلك من خلال توفير كل الإمكانيات والوسائل التي تمكنهم من تحصيل المعرفة النظرية والعملية.

ثالثاً: أهمية دمج الطلاب المعاقين سمعياً بمؤسسات التعليم العالي :integrating hearing-impaired students in higher education institutions

يعتبر دمج الطلاب المعاقين سمعياً في مؤسسات التعليم العالي في وقتنا الحاضر أمراً بالغ الأهمية؛ حيث إنهم ينظرون إلى التعليم العالي على أنه فرصة تمكنهم من الحصول على مؤهل جامعي يتوافق مع رغباتهم وقدراتهم، وهذا يشير إلى أن لديهم دافعاً قوياً ليكونوا مثل أقرانهم العاديين؛ كما أن النظرة نحو تعليم المعاقين سمعياً قد تغيرت من الاقتصار على التعليم المهني إلى حق تلك الفئة في الالتحاق بالتعليم العالي مثل أقرانهم السامعين (Noble, 2010).

ومن حق المعاقين سمعياً مواصلة تعليمهم العالي، الذي يساعدهم على تطوير معارفهم ومهاراتهم وقدراتهم ليصبحوا قادرين على نفع أنفسهم ومجتمعهم ووطنهم. وهذا الحق الذي اعترفت به معظم دول العالم، وسنت له كثير من الدول القوانين والأنظمة، يُوجب على مسؤولي التعليم العالي توسيع فرص دخول المعاقين سمعياً إلى مؤسساته، وتهئية المناخ والبيئة التعليمية التي تُحقق تعليماً ذا جودة لهؤلاء الطلاب (Freire, 2007).

ويلعب التعليم العالي للمعاقين سمعيًا دورًا رئيسًا في تطوير التعليم في كل دولة. كما يوفر التعليم العالي للمتعلمين الصم وضعاف السمع فرصًا لتحقيق مهارات ومعارف قيمة للعمل والبقاء الاجتماعي على قدم المساواة مع المتعلمين ذوي السمع الطبيعي (Nordin, et al., 2015).

وتتبع أهمية دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بؤسرات التعليم العالي من أن التعليم العالي يُعد بوابة رئيسة لمستقبل أفضل؛ حيث من المرجح أن تتضاعف فرص العمل أو تتضاعف ثلاث مرات مقارنة بفرص العمل المتاحة للمستويات التعليمية الأقل. وبالتالي فإن التجارب الشخصية للطلاب المعاقين سمعيًا في الوصول إلى التعليم العالي والمشاركة فيه وإكماله تصبح حتمية إذا أرادوا التنافس في سوق العمل (Mutswanga & Chataika, 2016).

وأشار كل من (Garramiola-Bilbao & Rodríguez-Álvarez (2016) إلى أن إذا كان الفرد قادرًا كما في حالة الطالب المعاق سمعيًا على الوصول إلى مستوى التعليم العالي وبالتالي التأسيس للوصول إلى فرصة عمل مناسبة فمن الواضح أنها تمثل فائدة لكل من الفرد والمجتمع (الذي تكبد بالإضافة إلى ذلك استثمارًا في رأس المال البشري). ومن ثم فإن تشجيع تعليم الطلاب المعاقين سمعيًا بؤسرات التعليم العالي من شأنه أن يزيد من تقدير واحترام الذات لدى المعاق سمعيًا؛ كذلك شعوره بالقدرة على الوصول إلى مستوى التعليم الجامعي والتخرج من الجامعة يساهم بشكل إيجابي في جميع العوامل النفسية والأسرية والاجتماعية، وكذلك المجتمع الذي تكبد الاستثمار في سبيل إعدادهم وتهيئتهم. ولذلك يمكن القول إن البرامج التي تم إنشاؤها لدعم الأفراد الذين يعانون من هذا النوع من الإعاقة تمثل زيادة في الرفاهية على الصعيدين الفردي والاجتماعي.

ويتفق الباحثان فيما سبق عرضه من أن تمكن الطلاب المعاقين سمعيًا من استكمال تعليمهم الجامعي له عديد من المزايا، أولها: استغلال رأس المال البشري وذلك إذا ما أحسن الاستثمار فيهم من خلال تقديم برامج تربية وتعليمية مناسبة تراعي ظروف إعاقتهم؛ كذلك الأثر النفسي الإيجابي الذي يتولد من جراء شعور المعاق سمعيًا بالقدرة على الحصول على شهادة جامعية مثل قرينه العادي، كذلك امتلاك ميزة تنافسية في سوق العمل؛ بالإضافة إلى الشعور بالكفاءة الاجتماعية والتقدير والاحترام من قبل أفراد المجتمع السامعين، كل هذه العوامل الإيجابية سوف تسهم في تكوين شخصية سوية قوية قادرة على مواجهة المشكلات المختلفة.

رابعاً: معوقات دمج الطلاب المعاقين سمعياً بمؤسسات التعليم العالي Obstacles to the integration of hearing impaired students in higher education institutions

توجد عديد من المعوقات في برامج التعليم العالي للطلاب المعاقين سمعياً التي تؤثر على أدائهم الأكاديمي والمهني، يمكن حصرها فيما يلي:

١. **المعوقات المادية:** فقد أشارت الدراسات نقص الدعم المالي لبرامج التعليم العالي للطلاب المعاقين سمعياً في عديد من الدول النامية وحتى التقدمة، وأن من أهم المعوقات المادية التي واجهت برنامج الدمج والمساندة لضعاف السمع كانت ارتفاع كلفة التعليم للطالب الواحد (Bell & Swart, 2018).

٢. **المعوقات الإدارية:** تمثلت في غياب استراتيجيات الدمج التربوي والاجتماعي، وبصعوبة إقناع الهيئة التعليمية والإدارية بفكرة دمج الطلاب الصم وضعاف السمع في مؤسساتهم، وبعدم أهلية مؤسسات التعليم العالي لتلبية احتياجات الطلاب الصم وضعاف السمع التربوية (Kyazze, 2015).

٣. **المعوقات المرتبطة بالبيئة التعليمية:** سجل (Kigotho 2016) ملاحظاته حول المعوقات التي تواجه الطلاب المعاقين سمعياً في التعليم العالي مع السامعين، وأوضح من خلال ملاحظاته عدم كفاية مساحة الصف، وعدم ملاءمة الأثاث، وغياب أجهزة العرض أثناء المحاضرات، وعدم كفاية اللقاقات خاصة في ورش العمل، وأن مختبرات الحاسب الآلي تم تصميمها دون النظر لاحتياجات الطلاب الصم كوضع الحاسب في مقدمة الفصل؛ مما يعوق الرؤية الواضحة للطلاب الصم، وأكد أن سوء الإضاءة كانت من أهم المعوقات المرتبطة بالبيئة التعليمية التي واجهت الطلاب الصم وضعاف السمع.

٤. **المعوقات المرتبطة بالعملية التعليمية:** فقد كشفت دراسة (Kyazze 2015) أن معظم الوقت يستغرقه الطالب الأصم في متابعة المعلمين ومحاولة فهم الكلام؛ مما يعوقه عن ممارسة العمل الفعلي حتى انتهاء الشرح، على عكس الطلاب السامعين الذين يقومون بعدد من المهام مثل: الاستماع، وتدوين الملاحظات، كذلك صعوبة تركيز الأصم على ترجمة الإشارة والعناصر البصرية في وقت واحد.

٥. **المعوقات المرتبطة بعضو هيئة التدريس:** ذكر كل من Basha, Engida, & Tesfaye

(2020) أن الغالبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس داخل مؤسسات التعليم العالي ليس لديهم فهم واضح عن كيفية تعليم الطلاب المعاقين سمعياً، كما أوضح أن من أهم المعوقات المرتبطة بأعضاء هيئة التدريس عدم تركيزهم على التواصل البصري الجيد مع الطلاب المعاقين سمعياً، وتحديثهم بطريقة سريعة وغير مفهومة، وعدم استخدام الوسائل المرئية أثناء الشرح كالسبورة، وبذلك فإن سلوكهم هو أهم مؤثر على التواصل داخل القاعات الدراسية ومن أهم أسباب انخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب المعاقين سمعياً داخل الجامعات.

وهذا ما اتضح من خلال تطبيق برامج التعليم العالي للطلاب المعاقين سمعياً بينتنا العربية، حيث إن أهم المعوقات المرتبطة بعضو هيئة التدريس كانت حاجاتهم إلى دورات تأهيلية تمكنهم من التعامل مع الطلاب الصم وضعاف السمع بكفاءة تامة؛ وذلك لقلة معرفتهم بكيفية التواصل معهم وتدني توقعاتهم ناحية تحصيل الطلاب الصم وضعاف السمع الأكاديمي، وعدم تعاون بعض أعضاء هيئة التدريس في تبسيط شرح المقررات، وعدم مراعاتهم لحاجات الطلاب الصم وضعاف السمع عند كتابة أسئلة الاختبار، وعدم انتباههم في بعض الأحيان لوجود الطلاب الصم بقاعة الدرس، ولذلك يتابع الطالب الأصم الدرس إما بملاحظة حركة شفاهه، أو من خلال استغلاله للبقايا السمعية لديه بمساعدة السماع، أو بمتابعة ما يكتب على السبورة، أو بالاستعانة بتسجيلات.

٦. **المعوقات المرتبطة بمرجم لغة الإشارة:** ذكر (2020) Hameed أن غالبية مترجمي لغة

الإشارة الذين يعملون بمؤسسات التعليم العالي يفتقدون مهارات الإشارة الأساسية المرتبطة بموضوعات ومحتوى المقررات الدراسية. وتناول Foster, et al. (2004) عدم أهلية مترجم لغة الإشارة للترجمة العلمية في المحاضرات، واحتمالية إيصاله المعلومة بشكل خاطئ للطلاب الصم وضعاف السمع، وقد تناول (Fischer, 2006) أهمية توفر مترجمي لغة الإشارة في التعليم العالي للصم وضعاف السمع، حيث أشارت إلى أن (١٢) طالباً من الصم يدرسون حالياً وسابقاً في جامعة يوتاه Utah University رفعوا قضية ضد هذه الجامعة، يتهمونها بخرق حقوق ذوي الإعاقة في الولايات المتحدة ويذكر أصحاب الشكوى فشل الجامعة في توفير عدد

مناسب من مترجمي لغة الإشارة وخدمات أخرى للطلاب وحرمانهم من فرص تعليمية مناسبة، وادعى محامو الطلاب بعدم قدرة الطلاب على الاندماج في الفصول الضرورية نتيجة لنقص عدد المترجمين.

ويرى الباحثان أن هذه المعوقات تمثل عقبة كبيرة في سبيل تحقيق الهدف من إلحاق الطلاب المعاقين سمعيًا بمؤسسات التعليم العالي، كذلك تقلل من جودة الخدمات التعليمية المقدمة لهم؛ ومن بين أهم المعوقات التي يرى الباحثان أنها من أسباب عدم تمكن كثير من الطلاب إكمال تعليمهم الجامعي عدم توافر الأجهزة المساعدة اللازمة والمناسبة لظروف إعاقتهم؛ وهذا ما أكد عليه Howell (2006) أن الأجهزة المساعدة هي عامل مهم في خلق الظروف التمكينية اللازمة لدعم الأشخاص ذوي الإعاقة في دراستهم، كذلك عدم المساواة المتأصلة في النظم التعليمية في جميع أنحاء العالم. وهذا يعني أن الجامعات بحاجة إلى مراجعة سياساتها المؤسسية إذا أرادت تعزيز التعليم الشامل وهو جانب من جوانب المادة ٢٤ من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، التي تعزز إلى حد كبير التعليم للجميع.

خامسًا: متطلبات دمج المعاقين سمعيًا بمؤسسات التعليم العالي Requirements for the integration of the hearing impaired in higher education institutions

تشير الدراسات (Basha, Engida, & Tesfaye, 2020; Frumos & Roșu, 2019; Sedláčková & Kontra, 2019)

إلى أهم متطلبات دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بمؤسسات التعليم العالي التي يمكن عرضها كما على النحو التالي:

١. رفع مستوى الوعي والتدريب والتمكين للطلاب المعاقين سمعيًا، ولأعضاء هيئة التدريس داخل الجامعة.
٢. ضرورة التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس (التأكد من إدراكهم لبعض المفاهيم مثل تقليل المحتوى إلى أجزاء صغيرة).
٣. ضرورة توفير مركز خدمات الطلاب المعاقين سمعيًا في الجامعات.
٤. تغيير المواقف والاتجاهات الاجتماعية السلبية نحو المعاقين سمعيًا.

٥. المبادرة بتعديل التشريعات وتفعيل القائم منها؛ لتحقيق تكافؤ الفرص.
 ٦. أن يميز المعاق سمعيًا تمييزًا إيجابيًا في التشريع الجامعي كإعفائه من شرط التوجيه الجامعي في الدول التي تعتمد علي ذلك القانون.
 ٧. أن تعد الجمعيات الداعمة للمعاقين سمعيًا الطلاب من حيث التأهيل النفسي قبل وبعد دخولهم الجامعة بتعزيز أفكارهم الإيجابية.
 ٨. نشر الوعي في المؤسسة التعليمية العليا عن فقدان السمع.
 ٩. تيسير الإجراءات الإدارية داخل المؤسسة التعليمية.
 ١٠. توفير الخدمات المناسبة لهم كاستخدام المكتبة، ونسخ المحاضرات.
 ١١. السماح للطلاب المعاقين سمعيًا بالمشاركة في الأنشطة الثقافية والرياضية.
 ١٢. إعطاء الطلاب المعاقين سمعيًا وقتًا إضافيًا لا يقل عن ثلث الوقت المخصص أثناء الاختبارات.
 ١٣. مساعدة الطلاب المعاقين سمعيًا في التعليم العالي على الاندماج العاطفي والاجتماعي والنفسي، فلا نقف عند الاندماج الإداري والمادي فقط.
 ١٤. أن تمكن المؤسسة التعليمية الطالب المعاق سمعيًا من التواصل مع أعضاء هيئة التدريس بيسر وسهولة.
 ١٥. النظر في الخبرات الأكاديمية المقدمة للمعاقين سمعيًا، وبخاصة في برامج التربية الخاصة بمعاهد أو مدارس الصم وضعاف السمع.
- يتضح مما سبق أن عملية دمج الطلاب المعاقين سمعيًا ليست عملية بسيطة، ولكنها عملية تحتاج إلى تنظيم وتخطيط جيد لضمان نجاح التجربة؛ كما أن التعليم العالي للمعاقين سمعيًا يعد بمثابة قضية حيوية في مجال التربية والتعليم؛ حيث يتوافر نجاحه على عديد من المتطلبات والخدمات بشكل يحد من المعوقات التي تحول دون نجاحه بالرغم مما لديه من إيجابيات: منها استثمار ما لدى المعاقين سمعيًا من قدرات تؤهلهم لمواصلة التعليم العالي مقارنة بأقرانهم السامعين.

سادسًا: واقع دمج المعاقين سمعيًا بالجامعات عالميًا: The status quo of integrating the hearing impaired in universities globally

تأتي الولايات المتحدة الأمريكية في صدارة الدول العالمية التي اهتمت بالتعليم العالي للطلاب المعاقين سمعيًا ففي عام ١٨١٧م تم إنشاء أول معهد خاص بالصم في أمريكا وهو يعرف الآن باسم المدرسة الأمريكية للصم، قام بتأسيسه كل من توماس هوبكنز جالوديت ولورنت كليرك (المدرس الأصم القادم من معهد باريس للصم)، وبجهود كل من أموس كاندل رجل الأعمال الثري وإدوارد ماينر جالوديت، وقع الرئيس الأمريكي إبراهيم لنكون قانون إنشاء الكلية الوطنية للصم البكم وإدوارد ماينر جالوديت، وقع الرئيس الأمريكي إبراهيم لنكون قانون إنشاء الكلية الوطنية للصم البكم National Deaf Mute College وذلك في عام ١٨٦٤م في العاصمة الأمريكية واشنطن دي سي. وفي عام ١٩٥٤م تم تغيير الاسم ليصبح كلية جالوديت تقديرًا لجهود جالوديت الأب في خدمة الصم. وفي عام ١٩٨٦م أصدر الكونجرس الأمريكي قراره بتحويل الكلية إلى جامعة، التي تعتبر الجامعة الوحيدة للصم في العالم. وفي عام ١٩٦٥م تم إنشاء المعهد التكنولوجي الدولي للصم (NTID) ضمن الحرم الجامعي لمعهد روشستر للتكنولوجيا في نيويورك؛ لمساعدة الصم للحاق بالتكنولوجيا الحديثة، وإكسابهم المهارات الضرورية، وينظر إلى هذا المعهد كمناظر لجامعة جالوديت، بعد ذلك تم إنشاء ثلاث معاهد تكنولوجية عالية للصم في ثلاث ولايات مختلفة في عامي ١٩٦٨م و١٩٦٩م، هذه المعاهد تم إنشائها داخل جامعات وكليات للسامعين، وهو ما يعتبر نقطة تحول رئيسية في التعليم العالي للصم (Mangan, 2001).

أما في أوروبا فتظهر لنا تجربة بريطانيا، ففي عام ١٩٣٧م تم إنشاء برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع في جامعة نيوكاسل؛ حيث تمنح هذه الجامعة كلاً من الطلاب والطالبات الصم الدرجات العلمية العليا من بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه، وتقبل الجامعة الطلاب الصم وضعاف السمع في كل من كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومجموعة الكليات الطبية، وقد بلغ عدد الطلاب الملتحقين بها حوالي (١٠٠١٣) طالب وطالبة من ضمنهم الطلاب الصم وضعاف السمع، ومن أهم الكليات الرائدة كلية أكستر رويال للصم، وهي كلية للصم مستقلة بذاتها، تركز على رفع مستوى التواصل للصم لتسهيل دمجهم في المجتمع، وتقوم بالتعامل الفردي مع احتياجات الأصم، وتوجههم إلى مواقع تدريبية مختلفة لتلبية احتياجاتهم، كذلك كلية دونكاستر للصم

وهي كلية تحرص على تقديم التعليم المتميز للطلاب الصم وضعاف السمع، كما توفر الخدمات المساندة المختلفة لهؤلاء الطلاب (Napier & Barker, 2004) .

وعلى الصعيد العربي تأتي تجربة المملكة العربية السعودية، حيث كانت بداية فكرة التعليم العالي للصم في المملكة العربية السعودية عام ١٤١٥هـ باقتراح من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بإنشاء كلية خاصة بالصم وضعاف السمع، وفي عام ١٤٢٢هـ تمت موافقة خادم الحرمين الشريفين على إتاحة الفرصة للطلاب الصم وضعاف السمع لإكمال تعليمهم العالي في الكليات التقنية بما يتناسب مع احتياجاتهم، ومع بداية عام ١٤٢٦هـ تم التحاق الطالبات الصم بقسمي السكن وإدارة المنزل والتربية الفنية بكلية الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بالرياض، ولسوء قبولهم وعدم جاهزيتهم المناسبة؛ مما أدى إلى تعثر بعض الطالبات في الدراسة، وتم إيقافه عام ١٤٢٧هـ ، وتبع ذلك التحاق الطالبات بأقسام مماثلة في بعض المناطق، مثل: مكة، وأبها، لكن للأسف الشديد تم إيقاف هذه التجربة، ومع بداية العام ٢٥ / ١٤٢٦هـ تم افتتاح فصول خاصة بالصم في كلية الاتصالات بالرياض؛ للحصول على دبلوم التطبيقات المكتبية، وكان ذلك مع بداية الفصل الدراسي الأول، ومن أهم الشروط أن تكون نسبة الطالب ٨٠% في شهادة الثانوية العامة، واجتياز اختبار الحاسب الآلي والمقابلة الشخصية، وبلغ عدد المقبولين في السنة الأولى ٣٧ طالبًا، كما افتتح برنامج مماثل في حائل والقصيم، ومن ثم تم تغيير التخصص ليصبح التطبيقات المكتبية وصيانة الحاسب، وفي عام ١٤٢٦هـ بدأت الجامعة العربية المفتوحة بالرياض فتح المجال للطلاب والطالبات الصم للالتحاق بها في تخصص التعليم الابتدائي بحيث تم الحصول على ١٢ منحة دراسية، بالإضافة إلى الخدمات المساندة من معينات سمعية ومعامل، ولكن من الملاحظ تدني المستوى الأكاديمي للطلاب الصم في المهارات القرائية والكتابية؛ مما جعلهم في الوقت الحاضر يعقدون دورات تدريبية للطالب في مهارات اللغة العربية كذلك في مهارات لغة الإشارة الموحدة أي بالرجوع للقاموس الإشاري العربي الموحد، كذلك في عام ١٤٢٦هـ تم إيقاف قبول الصم لمدة سنة (الرويتع، ٢٠٢١، ٥٧).

سابقاً: التعليم العالي للطلاب المعاقين سمعياً في جمهورية مصر العربية Higher education ::for hearing impaired students in the Arab Republic of Egypt

مر تعليم الطلاب المعاقين سمعياً داخل جمهورية مصر العربية بمراحل عدة منذ نشأته على يد الخديوي إسماعيل نتيجة لتأثره بالحضارة الأوروبية الفرنسية، حيث بدأ تعليم الطلاب الصم في فرنسا على يد الفرنسي لايبه L'apee عام (١٧٥٥)، وهدف الخديوي إسماعيل لتحويل القاهرة إلى باريس الشرق، فقام بتكليف رئيس تفتيش المدارس بإنشاء أول مدرسة للصم والمكفوفين عام (١٨٧٤م) بلغ عدد التلاميذ الصم الملحقين بها (١٦) تلميذاً، وظل قبول البنين من سن (٩-١٢ عام)، والبنات من سن (١٣-١٨ عام)، حتى أُلغيت مدرسة الصم والمكفوفين عام (١٨٨٨)، بعد ترك الخديوي إسماعيل الحكم لم ترد أية إشارة تعيد الاهتمام بتربية وتعليم الطلاب الصم في مصر حتى عام (١٩٣٣)، إلى أن قامت السيدة تسوتسو بإنشاء مدرسة الرجاء الأهلية بالإسكندرية، وأنشأت عام (١٩٣٩م) أول فصول حكومية للصم كانت عبارة عن فصلين أحدهما بالقاهرة والآخر بالإسكندرية، وفي عام (١٩٤٢) أنشأت مدرسة الصم للبنين في حلوان، جاءت بعدها مدرسة الأمل للصم بالمطرية عام (١٩٤٣)، ظل الوضع على ما هو عليه حتى جاءت ثورة (١٩٥٢) وحدث تطور كبير لتعليم الصم في مصر فتم إنشاء عديد من مدارس الصم الموزعة في أكثر من محافظة، حتى جاءت موافقة الحكومة بإنشاء مدارس الصم الجديدة للمرحلة الإعدادية المهنية استكمالاً للمرحلة الابتدائية عام (١٩٥٨)، وحتى الآن لا يزال التطور في مجال تربية وتعليم الصم مستمراً ومتزايداً، حيث بلغ عدد مدارس الصم حوالي (٢٦٣) مدرسة على مستوى الجمهورية، يبلغ إجمالي عدد الطلاب بها حوالي (١٤٠٦٣) طالب وطالبة للعام الدراسي /٢٠١٠/٢٠٠٩ (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٩/٢٠١٠).

واقترء بالدول الرائدة في مجال التعليم الجامعي للصم وضعاف السمع، وبعد ما تطلب الأمر جهود متضافرة وإحاح مستمر وجهد متنامي من جميع الجهات المعنية والمهتمة بتعليم وتأهيل فئة الصم وضعاف السمع بالجمهورية أثمرت الجهود المتنامية في مجال الاهتمام بالطلاب الصم إلى حدوث تغييرات جوهرية في مجال التربية والتعليم، حيث صدر قرار المجلس الأعلى للجامعات بجلسته رقم (٦٢٧) في شهر مايو لسنة ٢٠١٥، بحق الطلاب الصم بالالتحاق بكليات

التربية النوعية بالجامعات المصرية، وعليه فقد تم فتح باب القبول للناجحين من الطلاب بالمرحلة الثانوية المهنية بمدارس الأمل للصم بمختلف مدارس الجمهورية للتقدم إلى كليات التربية النوعية بشتى محافظات الجمهورية، كاستكمال لمسيرتهم التعليمية، وإتاحة الفرصة لهم بتحقيق الذات، ووضعهم على قدم المساواة مع أقرانهم السامعين (عبدالرحمن، ٢٠١٧، ٢٤٦).

ويرى الباحثان أن التحاق الطلاب المعاقين سمعيًا بكليات التربية النوعية تعد خطوة مهمة في سبيل تحقيق العدالة التعليمية لهؤلاء الطلاب وتمكينهم من الالتحاق بالعديد من الكليات التي تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم، إلا أن الطريق مازال طويلاً ويحتاج تضافر الجهود من أجل توفير بيئة دمج تعليمي واجتماعي يضمن استيعاب الطلاب المعاقين سمعيًا داخل مؤسسات التعليم الجامعي، وذلك مع صعوبة تأسيس مؤسسات تعليم جامعي خاص بهم على غرار الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية التي شيدت أول جامعة للصم في العالم وهي جامعة جالوديت Gallaudet University. كما ينبغي تحليل ودراسة واقع تعليم الطلاب المعاقين سمعيًا بكليات التربية النوعية للتعرف على مدى إمكانية تعميم التجربة في بعض الكليات الأخرى وتحديد العوامل التي قد تسهم أو تقلل فرص النجاح.

المحور الثاني: الدراسات السابقة:

يتناول المحور الثاني للبحث الدراسات السابقة التي تناولت التعرف على واقع تجارب تعليم الطلاب المعاقين سمعيًا بمؤسسات التعليم العالي، والوقوف على التحديات والمشكلات التي قد تعيق نجاحهم الأكاديمي أو تنقص من فرص نجاح الدمج بمؤسسات التعليم العالي، ويعرض الباحثان هذه الدراسات كما يلي:

هدفت دراسة Hameed (2020) للتعرف على الأنواع المختلفة من المشكلات والتحديات التي يواجهها الطلاب المعاقين سمعيًا في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب أنفسهم. لهذا الغرض، تم استخدام طريقة المسح لجمع البيانات من ٤٨ عضو هيئة تدريس، و ٢٤٦ طالبًا يعانون من الإعاقة السمعية، ويدرسون في ١٠ معاهد للتعليم العالي. تشير نتائج الدراسة إلى أن الطلاب المعاقين سمعيًا التحقوا ببرامج مختلفة مثل البكالوريوس

والماجستير يواجهون مشكلات أكاديمية مثل ضعف مهارات القراءة والكتابة، كما يواجهون تحديات تتعلق بعدم توافر مترجم اللغة الإشارة، ونقص المواد اللازمة للدراسة، وعدم تكييف المناهج الدراسية، وعدم ملاءمة نظام التقويم للطلاب.

واستكشفت دراسة (Kisanga (2020) المعوقات التي تحول دون التعلم التي يواجهها الطلاب الصم وضعاف السمع بالجامعات. تكونت عينة الدراسة من عشرة طلاب من الصم وضعاف السمع في التعليم العالي. كشف التحليل الموضوعي عن النقص في المعينات السمعية، وجودتها المشكوك فيها، وعدم كفاية مترجمي لغة الإشارة، والفصول الدراسية غير الداعمة باعتبارها معوقات تتعلق بالموارد تحد من التعلم الفعال. كما كشفت الدراسة وجود المعوقات التربوية المتمثلة في الاعتماد المفرط على المحاضرات الشفهية، والصعوبات في قراءة الكلام، وإحجام المحاضرين عن تقديم ملاحظات للمحاضرات. وتوصي الدراسة بضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس من خلال تصميم دورات حول طرق التدريس التي تلبي الاحتياجات المتنوعة للطلاب الصم في بيئات التعليم الشامل.

كما سعت دراسة كل من (Onuigbo, Osadebe & Achebe (2020 إلى التعرف على متطلبات بيئة الفصل الدراسي اللازمة لتلبية احتياجات الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات من وجهة نظر المحاضرين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. شارك ما مجموعه ١٦٥ مستجيبًا في الدراسة. ثلاثة أهداف وجهت للدراسة. تم استخدام الاستبيانات والمناقشات الجماعية المركزة لجمع البيانات. حددت النتائج الحاجة إلى: مترجمي لغة الإشارة، ومدوني الملاحظات، وأجهزة العرض العلوية، وأجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية، وأنظمة الصوت المتوافقة مع المعينات السمعية. وقد أوصت الدراسة أن المحاضرين وأمناء المكتبات يجب أن يسعوا لاكتساب مهارة لغة الإشارة. وخلصت الدراسة إلى أن استراتيجيات وموارد التدريس الفعالة مهمة في تلبية الاحتياجات المعلوماتية للطلاب ذوي الإعاقة السمعية.

وهدف دراسة كل من (Basha, Engida, & Tesfaye (2020 إلى تقييم الممارسات التعليمية والتحديات التي يواجهها الطلاب الذين يعانون من إعاقات سمعية في كلية Arba Minch لإعداد المعلمين؛ من أجل الحصول على فهم شامل للممارسات الأكاديمية والتحديات وطرق

التحسين التي تعيق الطلاب الذين يعانون من إعاقات سمعية في بيئة الدمج. تم استخدام طريقة البحث النوعي لتصميم دراسة الحالة لتحليل البيانات. تم استخدام أخذ العينات الهادفة لاختيار ما مجموعه ٢٨ مشاركاً؛ ٦ طلاب يعانون من إعاقات سمعية، و٤ طلاب من ذوي السمع الطبيعي، و١٢ عضواً من أعضاء هيئة التدريس، و٤ من رؤساء أقسام، و٢ من عمداء الكلية. تم الحصول على البيانات النوعية من خلال المقابلات والملاحظة. كشفت النتائج عن وجود معوقات تتعلق بعملية التواصل بين الأساتذة والطلاب المعاقين سمعياً، وأن مشكلات التواصل ساهمت في ضعف الأداء الأكاديمي، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فجوة في التحصيل الدراسي بين الطلاب ذوي الإعاقة السمعية وأقرانهم السامعين. بالإضافة إلى ذلك، كانت القيود المفروضة على مهارات لغة الإشارة، ونقص التمويل المخطط والدعم المادي، وغياب الترجمة للغة الإشارة، ونقص المعينات السمعية من التحديات التي يواجهها الطلاب المعاقين سمعياً بالتعليم الجامعي. واقتُرحت الدراسة أن إدارة الكلية وأعضاء هيئة التدريس يمكن أن يلعبوا دوراً حاسماً في تمكين الطلاب المعاقين سمعياً من أن يصبحوا مشاركين هادفين في نظام التعليم والمجتمع.

وهدفت دراسة كل من (Sedláčková & Kontra (2019 إلى التعرف على واقع تجارب وآراء أربعة طلاب جامعيين تشيكيين من الصم وضعاف السمع. كجزء من مشروع دولي، تمت مقابلة امرأتين ورجلين لتقديم منظور شخصي حول الاحتياجات والمشكلات واستراتيجيات التعليم والتعلم المفضلة للطلاب المعاقين سمعياً. على أساس تحليل البيانات الوصفية التفسيرية التي تم إجراؤها وفقاً لمبادئ البحث النوعي، تم تحديد أربعة محاور رئيسية: تجربة التعلم، والدافعية وطريقة تدريس اللغة، واستراتيجية التعلم، والاستقلالية. تظهر نتائج الدراسة أهمية خبرات التدريس والتعلم المكتسبة في المدارس الابتدائية والثانوية، والحاجة إلى معلمين يتقنون بقدرات الطلاب الصم، ويمكنهم استخدام لغة الإشارة التشيكية.

وهدفت دراسة كل من (Frumos & Roşu (2019 إلى تحليل واقع تعليم المعاقين سمعياً بالجامعات الرومانية والتعرف على وجهة نظر الطلاب الصم وضعاف السمع في المشكلات التي يواجهونها في برامج التعليم العالي، ونوع الدعم الذي يتلقونه مقارنة مع أقرانهم الأوروبيين. أفاد

الطلاب الرومانيون الصم وضعاف السمع عن وجود الصعوبات الأكاديمية، وعدم توفر الموارد، وتحديات اللغة المنطوقة والتواصل.

واستخدمت دراسة Zhang, et al. (2018) استبيانًا لاستكشاف منظور شامل لكيفية نظر أساتذة الجامعات في الصين إلى التعليم العالي الشامل من الجوانب العاطفية والمعرفية والعلمية. تشير ردودهم إلى أن أساتذة الجامعات في الصين لديهم تصور إيجابي وإدراك لحقوق الطلاب ذوي الإعاقة في تلقي التعليم العالي؛ ومع ذلك يبدو أن هؤلاء الأساتذة يفتقرون إلى الحافز والمعرفة ذات الصلة والمهارات والاستراتيجيات الفعالة للتعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. كما يشير هذا إلى أن التنفيذ الفعال للتعليم العالي الشامل يجب أن يكون مدعومًا من قبل مركز خدمة فعال لأولئك الذين يعانون من إعاقات، وشبكة دعم من المهنيين، ونظام دعم إداري للمعلمين والطلاب.

كما هدفت دراسة Kigotho (2016) إلى التعرف على واقع المعوقات التي يواجهها الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات. فحصت الدراسة المعوقات المؤسسية والاجتماعية التي يواجهها الطلاب في بيئة تعليمية شاملة. يتألف المشاركون في الدراسة من ١٠ طلاب ضعاف السمع في الجامعة، وتم الحصول على البيانات من خلال المقابلات شبه المنظمة. واسترشدت الدراسة بإطار مفاهيمي أوضح العلاقة بين المعوقات المؤسسية والاجتماعية التي تؤثر على الطلاب ضعاف السمع ونتائج التعلم التي تحققت عندما كانت المعوقات موجودة وعندما تم القضاء عليها. كشفت النتائج عن وجود معوقات كبيرة أمام الطلاب ضعاف السمع، وتضمنت استخدام أعضاء هيئة التدريس لطرق تقليدية، مثل: إلقاء المحاضرات، واستخدام الأسئلة المقالية بكثرة، عدم وجود مترجم للغة الإشارة، وفي حالة وجود مترجم فإنه يكون غير ملم بالمحتوى الذي يقوم بترجمته، وعدم كفاية مساحة الفصل والأثاث، وغياب أجهزة العرض أثناء المحاضرات، وعدم كفاية اللافتات خاصة في ورش العمل، والإضاءة السيئة، وبيئة الفصل الصاخبة، ومشكلات الدمج الاجتماعي مع أقرانهم السامعين؛ مما يؤدي إلى الشعور بالوحدة والعزلة. وخلصت الدراسة إلى أن الطلاب ضعاف السمع هم مجموعة خاصة من السكان داخل الجامعة الذين يحتاجون إلى أماكن خاصة في الفصل من شأنها تسهيل تجربتهم التعليمية، وتشمل هذه التسهيلات استخدام أجهزة العرض والرسوم البيانية،

وتجنب الحركات والكلام المتسرع أثناء إلقاء المحاضرات، وضمان مقاعد الطلاب في الصف الأمامي في الفصل وتوفير فرص للمشاركة، وتشجيع أخذ الأدوار أثناء المناقشات الصفية وإتاحة وقت إضافي أثناء الامتحانات. بالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة لتغيير الاتجاهات السلبية نحو الطلاب ضعاف السمع.

وهدف دراسة إلى (Bell 2016) تقديم تقرير عن دراسة تتعلق بكيفية التدريس والتعلم للطلاب المعاقين سمعيًا في إحدى الجامعات في جنوب إفريقيا، ومشاركة التحديات من خلال تجربتهم الحية وتقديم توصيات إلى الأكاديميين فيما يتعلق بمرونة المناهج الدراسية والتحول. وهي دراسة حالة وصفية نوعية في إحدى جامعات جنوب إفريقيا. تم استخدام طريقة أخذ العينات الهادفة. تم جمع البيانات من المقابلات المتعمقة مع سبعة طلاب يعانون من الإعاقة السمعية؛ حيث تتراوح درجة فقدان السمع من المتوسط إلى العميق. وأظهرت النتائج أن الطلاب المعاقين سمعيًا لا يتلقون الدعم الكافي مما يؤدي إلى مواجهة مجموعة من المعوقات في عملية التعلم والتدريس، والتي يمكن أن تعرقل تقدمهم الأكاديمي ونجاحهم بشكل عام.

وهدف دراسة (Kyazze 2015) إلى التعرف على واقع المشكلات التي يواجهها المعاقين سمعيًا في جامعتي ماكيريبي وكيامبوجو والتحقيق في استراتيجيات المواجهة التي يستخدمها الطلاب المعاقين سمعيًا في الجامعتين في التعامل مع المعوقات الأكاديمية والاجتماعية. وقد تبين أن الطلاب المعاقين سمعيًا في إحدى الجامعات يواجهون مجموعة من المعوقات والإحباطات، بما في ذلك العزلة الاجتماعية داخل الجامعات، وصعوبات في تدوين الملاحظات ودفع مقابل خدمات الترجمة الفورية وغيرها.

وهدف دراسة (Bell 2013) إلى تحليل ووصف تجارب التدريس للطلاب المعاقين سمعيًا في المرحلة الجامعية. ركزت هذه الدراسة بشكل خاص على المعوقات التعليمية، واستراتيجيات المواجهة، والتقنيات المساعدة، وإمكانية الوصول إلى المناهج الدراسية، فضلاً عن خدمات الدعم. باستخدام تصميم دراسة حالة نوعي، أدى أخذ العينات الهادفة إلى اختيار الحالات الغنية بالمعلومات من أجل اكتساب نظرة ثاقبة من التجارب الأصيلة للطلاب. كان سياق دراسة الحالة جامعة في جنوب إفريقيا بها عدد كبير نسبيًا من الطلاب المسجلين الذين يعانون من إعاقة سمعية

ويستخدمون طريقة الاتصال الشفوي. وتولدت البيانات عن طريق مقابلات شبه منظمة مع الطلاب المشاركين، وأعضاء هيئة التدريس وموظف من وحدة الإعاقة. وأظهرت النتائج أن المناهج الدراسية لم تشهد تكيفات وتعديلات كافية أو كبيرة، وأن خدمات الدعم الحالية كانت غير كافية إلى حد كبير، وأن الطلاب واجهوا معوقات كبيرة تتعلق بالتدريس والتقييم، وأن الطلاب استخدموا مجموعة متنوعة من استراتيجيات المواجهة الأكاديمية والشخصية لدعم احتياجاتهم.

كما هدفت دراسة (Safder, et al. (2012 إلى تحديد المشكلات التي يواجهها الطلاب المعاقين سمعياً المدمجين على المستوى الجامعي. تكونت عينة الدراسة من جميع الطلاب الصم الأربعة الذين يدرسون في قسم التربية الخاصة، جامعة البنجاب- باكستان. تم استخدام مقابلة منظمة مع أسئلة مفتوحة للتحقيق في مشاكل الطلاب المعاقين سمعياً. تم تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال البيانات التي قدمها الأشخاص المعاقين سمعياً. وجد أن الطلاب المعاقين سمعياً يواجهون عديداً من الصعوبات فيما يتعلق بطريقة التدريس المستخدمة من قبل المعلمين في غرفة الصف، نقص مترجمي لغة الإشارة، وعدم قدرة أعضاء هيئة التدريس على استخدام لغة الإشارة أثناء التدريس. كما كان من المدهش معرفة أن الطلاب المعاقين سمعياً لم يبلغوا عن أي صعوبة في التواصل الاجتماعي مع نظرائهم السامعين كما يمكن الحد من مشكلات الطلاب المعاقين سمعياً من خلال اتخاذ الترتيبات المناسبة لتلبية احتياجاتهم في الفصل الدراسي الشامل.

يتضح مما سبق أن واقع تدريس وتعليم الطلاب المعاقين سمعياً تعترضه كثير من التحديات والمشكلات التي تؤثر على جودة الخدمات التعليمية المقدمة لهم، كذلك تقليل فرص تخرج الطلاب المعاقين سمعياً من الجامعات والكليات المتاحة لهم؛ وبالتالي فقدان ميزة تنافسية في سوق العمل، بالإضافة إلى انخفاض مفهوم الذات لدى هؤلاء الطلاب بسبب شعورهم بالعجز من عدم قدرتهم على مواكبة أقرانهم من ذوي السمع الطبيعي. وعلى الرغم من وجود الدراسات التي استهدفت تعرف واقع دمج المعاقين سمعياً بالجامعات، إلا أن هذه الدراسات مازالت قاصرة وقليلة جداً وهو ما يستدعي الاهتمام بإجراء دراسات أخرى لتحليل واقع دمج المعاقين سمعياً بالتعليم العالي من أجل تحسين عملية تعليمهم، والتحقق من استفادتهم من البرامج المقدمة لهم.

- وبناء على ما تم عرضه واستنتاجه من الدراسات السابقة يرى الباحثان احتياجات الطلاب المعاقين سمعيًا بمؤسسات التعليم العالي تتمثل فيما يلي:
- تسجيل المحاضرات أو توفيرها بصورة من خلال الفيديو.
 - توفير ترجمة فورية دقيقة لمحتوى المحاضرة، ومراجعتها من قبل عضو هيئة التدريس.
 - إعطاؤهم وقتًا إضافيًا لإتمام التكاليف المطلوبة.
 - تكييف المقررات التدريسية، واستخدام استراتيجيات التعلم البصري.
 - إعطاؤهم وقت إضافي أثناء تأدية الامتحانات.
 - تزويدهم بملاحظات المحاضرة.
 - استخدام طرق تقييم متنوعة ومناسبة لهم.
 - إنشاء مجموعات دعم من خلال أقرانهم السامعين.
 - الحصول على وقت إضافي من المحاضرة.
 - توفير مساحة كافية لاستخدام الأدوات المساعدة.
 - توفير التسهيلات البيئية واللوجستية المناسبة لتعليم الطلاب المعاقين سمعيًا.

فروض البحث:

في ضوء مشكلة البحث، وأسئلته صيغت فروض البحث كما يلي:

١. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات تخصصات أفراد عينة البحث في التطبيق الذي تم لاستبيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس يرجع للتخصص.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات (مدرس - أستاذ مساعد - أستاذ) أفراد عينة الدراسة في التطبيق الذي تم لاستبيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس.
٣. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في التطبيق الذي تم لاستبيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات

المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس يرجع إلى الدورات التدريبية في مجال تعليم ذوي الاحتياجات.

منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث:

انُتبع هذا البحث المنهج المسحي الذي رأى الباحثان مناسبه لأغراض وطبيعة البحث، لا سيما وأنه يصف الظواهر في سياقها الواقعي بشكل دقيق؛ مما يتيح إمكانية التعبير عنها بصورة كمية (درويش، ٢٠١٧). حيث تعرف هذه المنهجية بأنها "أسلوب يعتمد على جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما، أو حدث ما، أو واقع ما وذلك بقصد التعرف على الظاهرة المدروسة، وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها، من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع، أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه" (عدس وآخرين، ٢٠٢٠، ٢٤٧). الأمر الذي يتيح إمكانية وصف وتشخيص الظاهرة بشكل شامل ودقيق (العساف، ٢٠٠٦).

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث في جميع أعضاء هيئة التدريس الذين يدرسون للطلاب المعاقين

سمعيًا المدمجين بكليات التربية النوعية بجمهورية مصر العربية، وتمثلت عينة البحث فيما يلي:

١. عينة البحث الاستطلاعية: وذلك من خلال تطبيق استبيان واقع تجربة دمج الطلاب

المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس على عينة قوامها

(٤٥) عضو هيئة تدريس للتحقق من الخصائص السيكمترية للاستبيان.

٢. عينة البحث الأساسية: تكونت عينة البحث الأساسية من (٨٦) عضو هيئة تدريس من

أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية التي تطبق بجامعتهم تجربة دمج الطلاب

المعاقين سمعيًا بكليات التربية النوعية.

ثالثاً: إعداد استبيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس:

١. الهدف من الاستبيان:

هدف الاستبيان إلى التعرف على واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس، وتحديد أهم المعوقات التي تواجه تجربة الدمج، وتقديم مقترحة لها.

٢. مصادر بناء الاستبيان:

- تم الاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت دمج الطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات وذلك للوقوف على واقع تجربة الدمج، وأهم المعوقات التي تقوض تجربة الدمج، وتقديم الحلول لهذه المعوقات والتحديات، وهي كما يلي: دراسة Hameed (2020) التي هدفت للتعرف على الأنواع المختلفة من المشكلات والتحديات التي يواجهها الطلاب المعاقين سمعياً في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب أنفسهم، ودراسة (2020) Kisanga التي هدفت إلى تحديد المعوقات التي تحول دون التعلم التي يواجهها الطلاب الصم وضعاف السمع بالجامعات، ودراسة كل من (2020) Onuigbo, Osadebe & Achebe التي هدفت إلى التعرف على متطلبات بيئة الفصل الدراسي اللازمة لتلبية احتياجات الطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات من وجهة نظر المحاضرين، ودراسة كل من (2020) Basha, Engida, & Tesfaye التي سعت إلى تقييم الممارسات التعليمية والتحديات التي يواجهها الطلاب الذين يعانون من إعاقات سمعية في كلية Arba Minch لإعداد المعلمين، ودراسة كل من (2019) Sedláčková & Kontra التي سعت إلى التعرف على واقع تجارب وآراء أربعة طلاب جامعيين تشيكيين من الصم وضعاف السمع، ودراسة كل من (2019) Frumos & Roşu التي سعت إلى تحليل واقع تعليم المعاقين سمعياً بالجامعات الرومانية، ودراسة (2018) Zhang, et al. التي أعدت استبياناً لاستكشاف منظور شامل لكيفية نظر أساتذة الجامعات في الصين إلى التعليم العالي الشامل من الجوانب العاطفية والمعرفية والعلمية لطلاب ذوي الحاجات، ودراسة (2016) Kigotho

التي هدفت إلى التعرف على واقع المعوقات التي يواجهها الطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات، ودراسة إلى (Bell 2016) التي قامت بتقديم تقرير عن دراسة تتعلق بكيفية التدريس والتعلم للطلاب المعاقين سمعياً في إحدى الجامعات في جنوب إفريقيا، ودراسة (Kyazze 2015) التي سعت إلى التعرف على واقع المشكلات التي يواجهها المعاقين سمعياً في جامعتي ماكيريبي وكيامبوجو، ودراسة (Bell 2013) التي قامت بتحليل ووصف تجارب التدريس للطلاب المعاقين سمعياً في المرحلة الجامعية، ودراسة (Safder, et al. 2012) التي سعت إلى تحديد المشكلات التي يواجهها الطلاب المعاقين سمعياً المدمجين على المستوى الجامعي.

- آراء المتخصصين في مجال التربية الخاصة والإعاقة السمعية.

٣. وصف الاستبيان:

يتكون الاستبيان من ثلاثة أبعاد رئيسة كما يلي:

البعد الأول: واقع دمج الطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات المصرية، وتتضمن ثلاثة أبعاد فرعية هي كما يلي:

- مجال النمو الأكاديمي للطلاب المعاقين سمعياً المدمجين في الجامعات المصرية، وتضمن (٧) فقرات.

- مجال النشاطات المتعلقة بعملية دمج المعاقين سمعياً في الجامعات المصرية، وتضمن (٧) فقرات.

- دور إدارة الجامعة في عملية دمج المعاقين سمعياً في الجامعات المصرية، وتضمن (٧) فقرات.

البعد الثاني: معوقات دمج الطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات المصرية، ويتضمن ستة أبعاد فرعية، هي كما يلي:

- المعوقات المرتبطة بالجوانب المادية والإدارية، وتضمن (١٠) فقرات.

- المعوقات المرتبطة ببيئة التعليم، وتضمن (٧) فقرات.

- المعوقات المرتبطة بالعملية التعليمية، وتضمن (٨) فقرات.
 - المعوقات المرتبطة بالطلاب المعاقين سمعيًا، وتضمن (٦) فقرات.
 - المعوقات المرتبطة بعضو هيئة التدريس، وتضمن (١٠) فقرات.
 - المعوقات المرتبطة بمتخرج لغة الإشارة، وتضمن (٦) فقرات.
- البعد الثالث: الحلول المقترحة للحد من معوقات دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية، وتتضمن (١٥) فقرة.

٤. صدق الأداة:

وقد تم التحقق من صدق الاستبيان بالطرق التالية:

أ. صدق المحكمين:

تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١١) ملحق رقم (١)؛ لتقييم الأداة من حيث الصياغة، ومناسبة انتماء الفقرات لمشكلة البحث، وفرضيته. وبعد الاطلاع على رأي المحكمين، تم حذف وتغيير وإضافة بعض الفقرات، وتعديل ما يلزم للوصول للصورة النهائية لتشمل (ثلاثة أبعاد رئيسية) موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية للبعد الأول، وستة أبعاد فرعية للبعد الثاني، و(١٥) فقرة للبعد الثالث، كما هو بالجدول (١).

جدول (١)

أبعاد الأداة وعدد فقرات كل بعد

عدد الفقرات	عدد الأبعاد الفرعية	الأبعاد	رقم البعد
٢١	٣	واقع دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية	١
٤٧	٦	معوقات دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية	٢
١٥	---	الحلول المقترحة للحد من معوقات دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية	٣
٨٣	٩		المجموع

ب. حساب الاتساق الداخلي لاستبيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية.

تم التحقق من الاتساق الداخلي لاستبيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية وذلك من خلال التطبيق الذي تم للمقياس على العينة الاستطلاعية التي قوامها (٤٥) عضو هيئة تدريس، كما يلي:

أ (حساب معاملات الارتباط بين مفردات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين مفردات استبيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية والدرجة الكلية للاستبيان (*).

رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للاستبيان	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للاستبيان	مستوى الدلالة
١	.392**	٠.٠١	٤٣	.462**	٠.٠١
٢	.580**	٠.٠١	٤٤	.519**	٠.٠١
٣	.401**	٠.٠١	٤٥	.631**	٠.٠١
٤	.527**	٠.٠١	٤٦	.505**	٠.٠١
٥	.623**	٠.٠١	٤٧	.499**	٠.٠١
٦	.474**	٠.٠١	٤٨	.610**	٠.٠١
٧	.536**	٠.٠١	٤٩	.723**	٠.٠١
٨	.457**	٠.٠١	٥٠	.471**	٠.٠١
٩	.606**	٠.٠١	٥١	.375**	٠.٠١
١٠	.473**	٠.٠١	٥٢	.536**	٠.٠١
١١	.456**	٠.٠١	٥٣	.380**	٠.٠١
١٢	.481**	٠.٠١	٥٤	.462**	٠.٠١
١٣	.563**	٠.٠١	٥٥	.586**	٠.٠١
١٤	.452**	٠.٠١	٥٦	.415**	٠.٠١

(*) رقم المفردة في الجدول يشير إلى رقمها تبعًا للاستبيان ككل في صورته النهائية.

٠.٠١	.513**	٥٧	٠.٠١	.761**	١٥
٠.٠١	.625**	٥٨	٠.٠١	.486**	١٦
٠.٠١	.549**	٥٩	٠.٠١	.540**	١٧
٠.٠١	.426**	٦٠	٠.٠١	.364**	١٨
٠.٠١	.405**	٦١	٠.٠١	.521**	١٩
٠.٠١	.587**	٦٢	٠.٠١	.356**	٢٠
٠.٠١	.632**	٦٣	٠.٠١	.489**	٢١
٠.٠١	.487**	٦٤	٠.٠١	.792**	٢٢
٠.٠١	.371**	٦٥	٠.٠١	.547**	٢٣
٠.٠١	.553**	٦٦	٠.٠١	.633**	٢٤
٠.٠١	.694**	٦٧	٠.٠١	.529**	٢٥
٠.٠١	.362**	٦٨	٠.٠١	.637**	٢٦
٠.٠١	.680**	٦٩	٠.٠١	.554**	٢٧
٠.٠١	.516**	٧٠	٠.٠١	.649**	٢٨
٠.٠١	.456**	٧١	٠.٠١	.721**	٢٩
٠.٠١	.595**	٧٢	٠.٠١	.355**	٣٠
٠.٠١	.427**	٧٣	٠.٠١	.475**	٣١
٠.٠١	.539**	٧٤	٠.٠١	.517**	٣٢
٠.٠١	.613**	٧٥	٠.٠١	.609**	٣٣
٠.٠١	.752**	٧٦	٠.٠١	.467**	٣٤
٠.٠١	.802**	٧٧	٠.٠١	.636**	٣٥
٠.٠١	.419**	٧٨	٠.٠١	.753**	٣٦
٠.٠١	.540**	٧٩	٠.٠١	.389**	٣٧
٠.٠١	.634**	٨٠	٠.٠١	.525**	٣٨
٠.٠١	.785**	٨١	٠.٠١	.652**	٣٩
٠.٠١	.628**	٨٢	٠.٠١	.463**	٤٠
٠.٠١	.576**	٨٣	٠.٠١	.468**	٤١
			٠.٠١	.570**	٤٢

(ب) حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبيان.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد استبيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية والدرجة الكلية للاستبيان.

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	أبعاد الاستبيان
٠.٠١	.834 ^{**}	البعد الأول (واقع دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية)
٠.٠١	.756 ^{**}	البعد الثاني (معوقات دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية)
٠.٠١	.790 ^{**}	البعد الثالث (الحلول المقترحة للحد من معوقات دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية)

(ج) حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات البعد والدرجة الكلية للبعد.

- حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد.

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد (*).

مستوى الدلالة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	رقم المفردة
٠.٠١	.628 ^{**}	١
٠.٠١	.476 ^{**}	٢
٠.٠١	.580 ^{**}	٣
٠.٠١	.637 ^{**}	٤
٠.٠١	.590 ^{**}	٥
٠.٠١	.642 ^{**}	٦
٠.٠١	.713 ^{**}	٧
٠.٠١	.437 ^{**}	٨

(*) رقم المفردة في الجدول يشير إلى رقمها تبعًا للاستبيان ككل في صورته النهائية.

٠.٠١	.671**	٩
٠.٠١	.594**	١٠
٠.٠١	.661**	١١
٠.٠١	.493**	١٢
٠.٠١	.728**	١٣
٠.٠١	.639**	١٤
٠.٠١	.405**	١٥
٠.٠١	.526**	١٦
٠.٠١	.472**	١٧
٠.٠١	.587**	١٨
٠.٠١	.603**	١٩
٠.٠١	.496**	٢٠
٠.٠١	.615**	٢١

- حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات البعد الثانى والدرجة الكلية للبعد.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات البعد الثانى والدرجة الكلية للبعد (*).

رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	مستوى الدلالة
٢٢	.522**	٠.٠١	٤٦	.414**	٠.٠١
٢٣	.467**	٠.٠١	٤٧	.607**	٠.٠١
٢٤	.537**	٠.٠١	٤٨	.372**	٠.٠١
٢٥	.614**	٠.٠١	٤٩	.488**	٠.٠١
٢٦	.543**	٠.٠١	٥٠	.520**	٠.٠١
٢٧	.685**	٠.٠١	٥١	.471**	٠.٠١
٢٨	.709**	٠.٠١	٥٢	.358**	٠.٠١

(*) رقم المفردة في الجدول يشير إلى رقمها تبعًا للاستبيان ككل في صورته النهائية.

٠.٠١	.561**	٥٣	٠.٠١	.523**	٢٩
٠.٠١	.427**	٥٤	٠.٠١	.464**	٣٠
٠.٠١	.684**	٥٥	٠.٠١	.536**	٣١
٠.٠١	.456**	٥٦	٠.٠١	.407**	٣٢
٠.٠١	.769**	٥٧	٠.٠١	.576**	٣٣
٠.٠١	.357**	٥٨	٠.٠١	.632**	٣٤
٠.٠١	.624**	٥٩	٠.٠١	.841**	٣٥
٠.٠١	.373**	٦٠	٠.٠١	.597**	٣٦
٠.٠١	.592**	٦١	٠.٠١	.528**	٣٧
٠.٠١	.625**	٦٢	٠.٠١	.383**	٣٨
٠.٠١	.381**	٦٣	٠.٠١	.496**	٣٩
٠.٠١	.450**	٦٤	٠.٠١	.370**	٤٠
٠.٠١	.667**	٦٥	٠.٠١	.508**	٤١
٠.٠١	.532**	٦٦	٠.٠١	.364**	٤٢
٠.٠١	.487**	٦٧	٠.٠١	.642**	٤٣
٠.٠١	.694**	٦٨	٠.٠١	.511**	٤٤
			٠.٠١	.460**	٤٥

- حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات البعد الثالث والدرجة الكلية للبعد.

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات البعد الثالث والدرجة الكلية للبعد (*).

رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	مستوى الدلالة
٦٩	.534**	٠.٠١
٧٠	.420**	٠.٠١
٧١	.752**	٠.٠١
٧٢	.384**	٠.٠١
٧٣	.605**	٠.٠١
٧٤	.441**	٠.٠١
٧٥	.587**	٠.٠١
٧٦	.635**	٠.٠١
٧٧	.427**	٠.٠١
٧٨	.709**	٠.٠١
٧٩	.485**	٠.٠١
٨٠	.536**	٠.٠١
٨١	.592**	٠.٠١
٨٢	.670**	٠.٠١
٨٣	.462**	٠.٠١

(*) رقم المفردة في الجدول يشير إلى رقمها تبعًا للاستبيان ككل في صورته النهائية .

يتضح من الجداول السابقة أن معاملات الارتباطات دالة عند مستوى (٠,٠١) وهذا يدل على ترابط وتماسك المفردات والأبعاد والدرجة الكلية مما يدل على أن الاستبيان يتمتع باتساق داخلي.

حساب ثبات استبيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية.

يقصد بثبات الاستبيان وفقًا لجيلفورد النسبة بين التباين الحقيقي إلى التباين المشاهد (الكلي) لدرجات الاستبيان وهو من أهم الشروط السيكومترية للاستبيان بعد الصدق؛ لأنه يتعلق بمدى دقة الاستبيان في قياس ما يدعي قياسه (خطاب، ٢٠٠٨، ١٦٣).

واستخدم الباحثان الطرق التالية لحساب ثبات الاستبيان:

- ١- طريقة ألفا كرونباخ (خطاب، ٢٠٠٨، ٢٢٥).
- ٢- طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلتَي سبيرمان براون، وجوتمان (خطاب، ٢٠٠٨، ١٧٩).

وفيما يلي توضيح لكل هذه الطرق:

١- طريقة ألفا كرونباخ.

قام الباحثان باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الاستبيان وذلك من خلال التطبيق الذي تم للاستبيان على العينة الاستطلاعية التي قوامها (٤٥) عضو هيئة تدريس، ويوضح الباحثان معاملات الثبات للأبعاد وللإستبيان ككل من خلال جدول (٧) التالي:

جدول (٧)

معاملات ثبات أبعاد مقياس الأداء الحس حركي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة والمقياس ككل بطريقة ألفا كرونباخ.

معامل ثبات ألفا كرونباخ	عدد المفردات	أبعاد المقياس
.781	٢١	البعد الأول (واقع دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية)
.826	٤٧	البعد الثاني (معوقات دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية)
.693	١٥	البعد الثالث (الحلول المقترحة للحد من معوقات دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية)
.842	٨٣	الاستبيان ككل

معامل ثبات الاستبيان ككل (٠.٨٤) مما يؤكد ثبات الاستبيان.

٢- طريقة التجزئة النصفية.

قام الباحثان بتطبيق الاستبيان على العينة الاستطلاعية التي قوامها (٤٥) عضو هيئة تدريس، وحساب معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان (الزوجي والفردى) (للمقياس ككل) وكذلك لكل بعد من الأبعاد، باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS حيث تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) باستخدام معادلة جوتمان، وكذلك باستخدام معادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون، وفيما يلي توضيح من خلال جدول (٨) التالي:

جدول (٨)

معامل ثبات التجزئة النصفية لاسْتبِيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية ككل ولكل بعد من الأبعاد باستخدام معادلة جوتمان وسبيرمان براون.

أبعاد المقياس	باستخدام معادلة جوتمان	باستخدام معادلة سبيرمان براون
البعد الأول (واقع دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية)	.802	.805
البعد الثاني (معوقات دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية)	.831	.834
البعد الثالث (الحلول المقترحة للحد من معوقات دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية)	.694	.695
الاستبتيان ككل	.860	.862

معامل ثبات الاستبتيان ككل (٠.٨٦) مما يؤكد ثبات الاستبتيان.

يتضح من الجداول السابقة أن الاستبتيان يستند على معامل ثبات مرتفع مما يطمئن

لاستخدامه.

نتائج البحث:

نتناول فيما يلي عرضًا للنتائج التي أسفرت عنها تجربة البحث الميداني، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث، واختبار صحة كل فرض من فروض البحث، ثم تفسير ومناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة؛ وذلك بهدف التعرف على واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس، وفيما يلي توضيح ذلك:

التحقق من صحة الفرض الأول.

الذي ينص على أنه: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات تخصصات أفراد عينة البحث في التطبيق الذي تم لاستبيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس يرجع للتخصص. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين متوسطات التخصصات المختلفة من خلال تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA one way -- لاستبيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس، وجداول (١)، (٢) ، (٣) التالية توضح ذلك:

جدول (٩)

يوضح الإحصاء الوصفي للتخصصات المختلفة لاستبيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس.

الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	عدد الأعضاء (ن)	المجموعة
27.132	277.83	12	تكنولوجيا
29.407	279.80	15	تربية فنية
30.572	276.15	13	اقتصاد منزلي
16.148	347.92	13	علوم نفسية وتربوية
37.143	284.50	10	إعلام
28.758	284.44	9	تخصصات أخرى

جدول (١٠)

يوضح نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للتخصصات المختلفة لاستبيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	49628.915	5	9925.783	12.226	دالة عند مستوى ٠.٠١
داخل المجموعات	53581.404	66	811.839		
الكلية	103210.319	71			

جدول (١١)

يوضح نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية للفروق بين التخصصات

مستوى الدلالة	متوسط الفروق لخط أ المعياري	متوسط الفروق (ب)	التخصص (أ)	التخصص (ب)
دالة عند مستوى (٠.٠١)	11.406	70.090	علوم نفسية	تكنولوجيا
دالة عند مستوى (٠.٠١)	10.797	68.123	وتربوية	تربية فنية
دالة عند مستوى (٠.٠١)	11.176	71.769		اقتصاد منزلي
دالة عند مستوى (٠.٠١)	11.985	63.423		إعلام
دالة عند مستوى (٠.٠١)	12.355	63.479		تخصصات أخرى

يتضح من ذلك ما يلي:

من خلال نتائج جدول (١٠) السابق يتضح أنه توجد فروق دالة إحصائية بين التخصصات المختلفة.

كما يتضح من جدول (١١) السابق أن هذه الفروق بين تخصص (علوم نفسية وتربوية) وكل تخصص من التخصصات الأخرى، وهي لصالح تخصص (علوم نفسية وتربوية)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١). ويعني هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

بمناقشة نتيجة الفرض الأول يتضح وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات تخصصات أفراد عينة البحث في التطبيق الذي تم لاستبيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس يرجع للتخصص، وتشير نتيجة هذا الفرض إلى زيادة إدراك أعضاء هيئة التدريس في التخصصات النفسية والتربوية لواقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعياً، كذلك قدرتهم على الوقوف على التحديات والمعوقات التي تواجه هؤلاء الطلاب بمؤسسات التعليم العالي؛ ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن التخصصات التربوية والنفسية أكثر معايشة لتجربة الطلاب المعاقين سمعياً، ومن ثم لديهم رؤية واضحة لطبيعة التحديات والمعوقات، وكذلك الحلول اللازمة لنجاح عملية الدمج؛ كما أن

التخصصات التربوية والنفسية تتضمن دراسة خصائص وطبيعة الإعاقة السمعية وهو الأمر الذي يساعد في زيادة قدرة أعضاء هيئة التدريس في هذه التخصصات على تقييم الوضع الحالي للطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات.

التحقق من صحة الفرض الثاني:

الذي ينص على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات (مدرس - أستاذ مساعد - أستاذ) أفراد عينة البحث في التطبيق الذي تم لاستبيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين متوسطات درجات (مدرس - أستاذ مساعد - أستاذ) أفراد عينة البحث من خلال تحليل التباين أحادي الاتجاه one way ANOVA -- في التطبيق الذي تم لاستبيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس، وجداول (١٢)، (١٣) التالية توضح ذلك:

جدول (١٢)

يوضح الإحصاء الوصفي لدرجات (مدرس - أستاذ مساعد - أستاذ) أفراد عينة البحث لاستبيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس.

المجموعة	عدد الطلاب (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)
مدرس	41	291.24	41.061
أستاذ مساعد	22	293.32	38.141
أستاذ	9	295.00	25.214

جدول (١٣)

يوضح نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للمجموعات الثلاث في مقياس الانخراط في بيئة التعلم للمقياس البعدي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	133.986	2	66.993	.045	غير دالة
داخل المجموعات	103076.334	69	1493.860		
الكلية	103210.319	71			

يتضح من ذلك ما يلي:

من خلال نتائج جدول (١٣) السابق يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات (مدرس - أستاذ مساعد - أستاذ) أفراد عينة البحث لاستبيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس. ويعنى هذا قبول الفرض الثاني من فروض البحث .

مناقشة نتائج الفرض الثاني

يتضح من نتيجة الفرد الثاني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجات (مدرس - أستاذ مساعد - أستاذ) أفراد عينة البحث لاستبيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس وهذا يشير أن الدرجة العملية لم تشكل فارقاً في إدراك واقع تجربة دمج المعاقين سمعياً بالجامعات المصرية؛ ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى جميع الدرجات العملية السابقة يتمتع أصحابها بالقدر الكافي من المعرفة والوعي الذي يؤهلهم للتعرف على مدى استفادة الطلاب المعاقين سمعياً من تجربة الدمج بمؤسسات التعليم العالي، ومن ثم لن تؤثر الدرجة العلمية على تعرف الواقع؛ كما يرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن المشكلات والتحديات التي

يواجهها الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات هي مشكلات وتحديات واضحة يظهر تأثيرها على جودة المخرجات التعليمية لهؤلاء الطلاب؛ حيث يفشل عدد كبير من الطلاب المعاقين سمعيًا الملتحقين بمؤسسات التعليم العالي من التخرج من الجامعة؛ وهذا يتفق مع دراسة كل من Bell & Swart (2018) التي كشفت أن نسبة كبيرة تفوق (٧٥%) من الطلاب الصم وضعاف السمع الذين يلتحقون بمؤسسات التعليم العالي لم يتمكنوا من التخرج بنجاح، ولا يزال الكثيرون مستبعدين من المهن. وفي السياق نفسه يرى Bell (2016) أن غالبية الطلاب المعاقين سمعيًا غير ناجحين في دراساتهم الجامعية، وهذا له تكلفة شخصية مباشرة للطلاب والأفراد والاقتصاد الوطني وهو ما يستدعي دراسة واقع تجاربهم في التعليم الجامعي، ومحاولة تلبية احتياجات التعلم والتواصل اللازمة لهم.

التحقق من صحة الفرض الثالث.

الذي ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في التطبيق الذي تم لاستبيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس يرجع إلى الدورات التدريبية في مجال تعليم ذوي الاحتياجات".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين متوسطات أفراد عينة البحث من خلال تحليل التباين أحادي الاتجاه **ANOVA one way** -- لاستبيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس، وجداول (١٤)، (١٥)، (١٦) التالية توضح ذلك:

جدول (١٤)

يوضح الإحصاء الوصفي للتخصصات المختلفة لاستبيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس.

الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	عدد الأعضاء (ن)	المجموعة
12.120	241.00	10	مجموعة ١ - ٥ دورات
20.903	273.56	25	مجموعة ٥ - ١٠ دورات
28.910	318.92	37	مجموعة أكثر من ١٠ دورات

جدول (١٥)

يوضح نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لأفراد عينة البحث لاستبيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس طبقًا لعدد الدورات.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	61313.403	2	30656.701	50.488	دالة عند مستوى ٠.٠١
داخل المجموعات	41896.917	69	607.202		
الكلية	103210.319	71			

جدول (١٦)

يوضح نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية للفروق بين التخصصات

الدورات (أ)	الدورات (ب)	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
أكثر من ١٠ دورات	١ - ٥ دورات	77.919	8.782	دالة عند مستوى (٠.٠١)
دورات	١٠ - ٥ دورات	45.359	6.380	دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من ذلك ما يلي:

من خلال نتائج جدول (١٥) السابق يتضح أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين عدد الدورات التدريبية.

كما يتضح من جدول (١٦) السابق أن هذه الفروق بين مجموعة (أكثر من ١٠ دورات) وكل من مجموعة (١ - ٥ دورات) ومجموعة (٥ - ١٠ دورات) وهي لصالح مجموعة (أكثر من ١٠ دورات) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١). ويعنى هذا قبول الفرض الثالث من فروض البحث.

مناقشة نتائج الفرض الثالث

تكشف نتائج السؤال الثالث موافقة أعضاء هيئة التدريس على جميع الحلول والمقترحات التي تم تقديمها للحد من معوقات دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات بدرجة كبيرة؛ وهو ما يشير إلى أن هذه الحلول مناسبة للتحديات التي تواجههم وتواجه الطلاب أنفسهم أثناء عملية الدمج، كما أن تنفيذ هذه المقترحات سوف يسهم بشكل كبير في نجاح عملية الدمج، وتحسين جودة الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب المعاقين سمعيًا، وبالتالي تحسين جودة المخرجات التعليمية لهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Sedláčková & Kontra (2019 التي كشفت أهمية خبرات التدريس والتعلم المكتسبة في المدارس الابتدائية والثانوية، والحاجة إلى معلمين يتقنون بقدرات الطلاب الصم ويمكنهم استخدام لغة الإشارة التشيكية، ودراسة (Kigotho (2016 التي توصلت أن من أهم الحلول لنجاح الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات هي تسهيلات استخدام أجهزة العرض والرسوم البيانية، وتجنب الحركات والكلام المتسرع أثناء إلقاء المحاضرات، وضمان مقاعد الطلاب

في الصف الأمامي في الفصل، وتوفير فرص للمشاركة، وتشجيع أخذ الأدوار أثناء المناقشات الصفية، وإتاحة وقت إضافي أثناء الامتحانات.

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال البحث الأول، الذي نصه: ما واقع دمج الطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن سؤال البحث السابق، أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث، على استبيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس كما هو واضح في الجدول (١)، وللحكم على درجة الواقع، فقد أعطيت المتوسطات التدرج الآتي: (١ - أقل من ١.٨) ضعيف جداً، و(١.٨ - أقل من ٢.٦) ضعيف، و(٢.٦ - أقل من ٣.٤) متوسط، و(٣.٤ - أقل من ٤.٢) كبير وأعلى من (٤.٢) كبير جداً.

جدول (١٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، على كل فقرة من فقرات البعد الأول (واقع دمج الطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات المصرية) لاستبيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مجال النمو الأكاديمي للطلاب المعاقين سمعياً المدمجين في الجامعات المصرية			
١	يتمكن الطلاب المعاقين سمعياً المدمجين بالجامعات من التفاعل المستمر مع أقرانهم السامعين.	١.٩٣	٠.٤٥٨
٢	يستطيع الطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات من المشاركة في النشاطات الجامعية والمجتمعية.	١.٦٥	٠.٦٩١
٣	يستطيع الطلاب المعاقين سمعياً داخل الجامعات من نقل تعلمهم إلى المواقف الحياتية المشابهة.	٢.٢٣	٠.٢٥٧
٤	يتمكن الطلاب المعاقين سمعياً داخل الجامعات من النجاح الأكاديمي في المقررات الدراسية مثل أقرانهم السامعين.	٢.٨١	٠.٣١٨
٥	يملك الطلاب المعاقين سمعياً المدمجين بمرحلة التعليم الجامعي مهارات التعلم الذاتي.	٢.٦٣	٠.٢١٣

٦	يمتلك الطلاب المعاقين سمعياً المدمجين بالجامعات الدافعية للتعلم والتخرج من الجامعة.	١.٧٥	٠.٤٤٧	ضعيف جداً
٧	يثابر الطلاب المعاق سمعياً المدمجين بالجامعات لإنجاز المهام المطلوبة منهم في الوقت المحدد.	١.٩٢	٠.٣٨٠	ضعيف

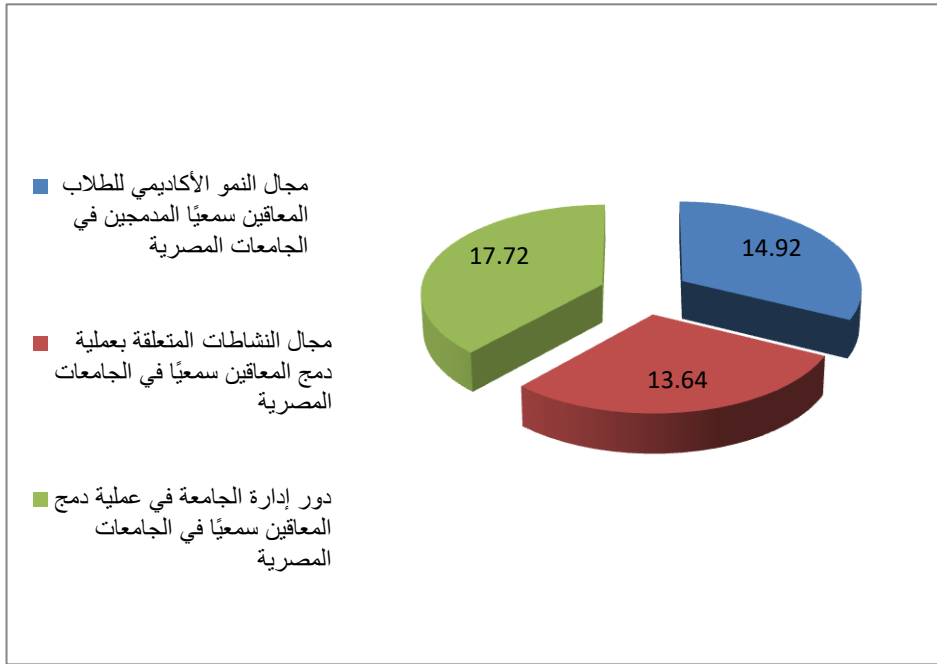
مجالات النشاطات المتعلقة بعملية دمج المعاقين سمعياً في الجامعات المصرية

٨	يتوفر في الجامعة برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس للتعامل مع الطلاب المعاقين سمعياً المدمجين.	١.٧٦	٠.٥٩٢	ضعيف جداً
٩	يتوفر في الجامعة برنامج للتدخل المباشر في حال حدوث طارئ يتعلق بالطلاب المعاقين سمعياً المدمجين.	١.٩٧	٠.٦٣٧	ضعيف
١٠	يتم متابعة الملف الصحي للطلاب المعاقين سمعياً المدمجين من قبل لجنة خاصة بالدمج بالجامعة.	١.٦١	٠.١٨٧	ضعيف جداً
١١	تضع الجامعة خططاً تربوية تبين فيها الاحتياجات اللازمة للطلاب المعاقين سمعياً للدمج.	٢.٣٢	٠.٣٨٥	ضعيف
١٢	يوجد في الجامعة برنامج متكامل للتعرف على ميول الطلاب المعاقين سمعياً المدمجين ومواهبهم.	٢.٤٤	٠.٤٥١	ضعيف
١٣	يمتلك أعضاء هيئة التدريس خبرة في الإسعافات الأولية لتقديمها للطلاب المعاقين سمعياً في وقت الحاجة.	١.٦٣	٠.٢٠٩	ضعيف جداً
١٤	يتم متابعة الطلاب المعاقين سمعياً المدمجين من قبل مشرفين مختصين بالتربية الخاصة.	١.٩١	٠.٥٣١	ضعيف

دور إدارة الجامعة في عملية دمج المعاقين سمعياً في الجامعات المصرية

١٥	تحدد إدارة الجامعة الحالات التي تستطيع قبولها ضمن برامج الدمج للمعاقين سمعياً.	٢.٧٠	٠.٩١٥	متوسط
١٦	تقوم إدارة الجامعة بتوفير أدوات تشخيصية لمستوى الطلاب المعاقين سمعياً المدمجين نمائياً وتحصيلياً.	٢.٤٨	٠.٦٧٩	ضعيف
١٧	توفر إدارة الجامعة الوسائل التعليمية اللازمة لتعليم المعاقين سمعياً.	٢.٨٣	٠.٤٧٢	متوسط
١٨	توفر إدارة الجامعة تدريباً لمتترجمي لغة الإشارة قبل التحاقهم للعمل مع الطلاب المعاقين سمعياً.	٢.٣٥	٠.٨٩٣	ضعيف
١٩	توفر الجامعة غرفة مصادر للطلاب المعاقين سمعياً المدمجين.	٢.٩٧	٠.٦١٦	متوسط
٢٠	تحدد إدارة الجامعة الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس قبل العمل مع الطلاب المعاقين سمعياً المدمجين.	٢.٠٥	٠.٣٩١	ضعيف
٢١	توفر الجامعة نظاماً يمكنها من قياس المخرجات التعليمية للطلاب المعاقين سمعياً المتحقين بكلياتها.	٢.٣٤	٠.٦٧٣	ضعيف

يتبين من الجدول (١٧) السابق، أن مستوى واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس وفقًا للاستبانة المعدة لذلك جاء على النحو التالي، الفقرات (٤،٥، ١٧، ١٥، ١٩) جاءت بمستوى متوسط، والفقرات (١، ٣، ٧، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢١) جاءت بمستوى ضعيف، والفقرات (٢، ٦، ٨، ١٠، ١٣) جاءت بمستوى ضعيف جدًا.



شكل (١)

واقع دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس
مناقشة السؤال الأول:

وبمناقشة نتيجة السؤال الأول يتضح ما يلي:

أولاً العبارات التي جاءت بمستوى متوسط:

١. مجال النمو الأكاديمي للطلاب المعاقين سمعياً المدمجين في الجامعات المصرية:

جاءت فيه العبارة رقم (٤) بمستوى متوسط التي تنص على "يتمكن الطلاب المعاقين سمعياً داخل الجامعات من النجاح الأكاديمي في المقررات الدراسية مثل أقرانهم السامعين". كما جاءت العبارة رقم (٥) التي تنص على "يمتلك الطلاب المعاقين سمعياً المدمجين بمرحلة التعليم الجامعي مهارات التعلم الذاتي" بمستوى متوسط. ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطلاب المعاقين سمعياً يتمتعون بقدرات عقلية جيدة تؤهلهم إلى تحقيق مستوى تحصيل قريب جداً من أقرانهم السامعين، ولكنهم يحتاجون بعض الوسائل التي تساعدهم على تحقيق ذلك؛ كما أن هؤلاء الطلاب يستطيعون اكتساب مهارات التعلم الذاتي إذا ما وجد الدافع لذلك وإذا ما تم تحفيزهم وتشجيعهم للوصول إلى مستويات تعليمية مناسبة لقدراتهم وإمكاناتهم.

٢. دور إدارة الجامعة في عملية دمج المعاقين سمعياً في الجامعات المصرية:

جاءت العبارة رقم (١٥) التي تنص على "تحدد إدارة الجامعة الحالات التي تستطيع قبولها ضمن برامج الدمج للمعاقين سمعياً". وجاءت العبارة رقم (١٧) التي تنص على "توفر إدارة الجامعة الوسائل التعليمية اللازمة لتعليم المعاقين سمعياً". وأخيراً جاءت العبارة رقم (١٩) التي تنص على "توفر الجامعة غرفة مصادر للطلاب المعاقين سمعياً المدمجين". وتشير هذه النتيجة أن إدارة الجامعة لديها قدرة متوسطة في تقديم بعض الخدمات للطلاب المعاقين سمعياً، مثل: الوسائل التعليمية، وتوفير غرفة المصادر، كما أن لها صلاحية قبول الطلاب المعاقين سمعياً في بعض أقسام كلياتها.

ثانياً: العبارات التي جاءت بمستوى ضعيف:

١. مجال النمو الأكاديمي للطلاب المعاقين سمعياً المدمجين في الجامعات المصرية:

جاءت العبارة رقم (١) التي تنص على "يتمكن الطلاب المعاقين سمعياً المدمجين بالجامعات من التفاعل المستمر مع أقرانهم السامعين". وجاءت العبارة رقم (٣) التي تنص على "يتمكن الطلاب المعاقين سمعياً المدمجين بالجامعات من التفاعل المستمر مع أقرانهم السامعين".

كما جاءت العبارة رقم (٧) التي تنص على "يستطيع الطلاب المعاقين سمعياً داخل بالجامعات من نقل تعلمهم إلى المواقف الحياتية المشابهة بمستوى ضعيف. وتكشف هذه النتيجة أن الطلاب المعاقين سمعياً يواجهون مشكلات تتعلق بعمليات التواصل والتفاعل الاجتماعي مع أقرانهم السامعين، ويرجع ذلك إلى ضعف الإعداد الجيد للدمج، وخاصة ما يتعلق بإكساب الطلاب العاديين بعض مهارات التواصل مع أقرانهم المعاقين سمعياً، مثل استخدام لغة الإشارة. كما تكشف العبارة رقم (٣) ضعف التفاعل وهي نتيجة طبيعية لعدم وجود وسيلة فعالة للتواصل، ومن ثم يتجنب الطلاب المعاقين سمعياً التفاعل مع أقرانهم السامعين، ويميلون إلى التفاعل مع بعضهم البعض، وتوضح نتيجة العبارة رقم (٧) ضعف قدرة الطلاب المعاقين سمعياً من تعميم خبراتهم، ويرجع ذلك إلى التركيز على الجوانب النظرية، وضعف المناهج، وعدم ملائمتها لاحتياجات هؤلاء الطلاب، وعدم ارتباطها بحياتهم وواقعهم.

٢. مجال النشاطات المتعلقة بعملية دمج المعاقين سمعياً في الجامعات المصرية:

جاءت العبارة رقم (٩) التي تنص على "يثابر الطلاب المعاق سمعياً المدمجين بالجامعات لإنجاز المهام المطلوبة منهم في الوقت المحدد". وجاءت العبارة رقم (١١) التي تنص على "يتوفر في الجامعة برنامج للتدخل المباشر في حال حدوث طارئ يتعلق بالطلاب المعاقين سمعياً المدمجين". والعبارة رقم (١٢) التي تنص على تضع الجامعة خطط تربوية تبين فيها الاحتياجات اللازمة للطلاب المعاقين سمعياً للدمج. وأخيراً جاءت العبارة رقم (١٤) التي تنص على يتم متابعة الطلاب المعاقين سمعياً المدمجين من قبل مشرفين مختصين بالتربية الخاصة بمستوى ضعيف. وبمناقشة نتائج هذه العبارات يتضح أن الطلاب المعاقين سمعياً تنقصهم المثابرة لإنجاز المهام؛ وربما يرجع لك إلى حاجتهم إلى مزيد من الوقت لإتمامها وهو ما قد يكون غير متوفر بسبب وقت المحاضرة المحدود مما يفقدهم المثابرة لاستكمال المهام. كذلك عدم جاهزية الجامعات لتوفير التدخل اللازم مع الطلاب المعاقين سمعياً في حالة حدوث أمر طارئ، وربما يرجع ذلك إلى قلة الدعم المادي، وعدم التخطيط الجيد للدمج. كما تكشف نتيجة العبارات أن الجامعات لا تقوم بعملية دراسة شاملة تستهدف التعرف على احتياجات الطلاب المعاقين سمعياً قبل عملية الدمج. وأخيراً وجود

قصور في عملية المتابعة والتقويم المستمر للطلاب المعاقين سمعياً داخل الجامعات من قبل متخصصين.

٣. دور إدارة الجامعة في عملية دمج المعاقين سمعياً في الجامعات المصرية:

وجاءت ضمن هذا المجال العبارة رقم (١٦) التي تنص على "تقوم إدارة الجامعة بتوفير أدوات تشخيصية لمستوى الطلاب المعاقين سمعياً المدمجين نائياً وتحصيلياً". والعبارة رقم (١٨) التي تنص على "توفر إدارة الجامعة تدريب لمترجمي لغة الإشارة قبل التحاقهم للعمل مع الطلاب المعاقين سمعياً". كذلك العبارة رقم (٢٠) التي تنص على "تحدد إدارة الجامعة الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس قبل العمل مع الطلاب المعاقين سمعياً المدمجين". وأخيراً جاءت العبارة رقم (٢١) التي تنص على "توفر الجامعة نظام يمكنها من قياس المخرجات التعليمية للطلاب المعاقين سمعياً الملحقين بكلياتها" بمستوى ضعيف. وتكشف النتائج المرتبطة بمجال دور إدارة الجامعة في عملية دمج المعاقين سمعياً في الجامعات المصرية القصور في توفير الأدوات اللازمة لتحديد الطلاب المعاقين سمعياً وتشخيصهم والتعرف على مدى تطورهم الأكاديمي وهو أمر متعلق أيضاً بضعف الموارد المالية للجامعة، كذلك ضعف إعداد وتدريب مترجمي لغة الإشارة قبل التحاقهم بفضول الطلاب المعاقين سمعياً؛ مما يجعل وجودهم ضعيف القيمة، ولا يساعد الطلاب في عملية التعلم، بل قد يمثل وجودهم في بعض الأحيان مصدر تشويش للطلاب والمحاضر على حد سواء، كما يتضح أن الكوادر العلمية والمتمثلة في أعضاء هيئة التدريس ينقصها التدريب اللازم للتعامل مع المعاقين سمعياً خاصة وأن بعض أعضاء هيئة التدريس ليس لديهم المعرفة الكافية حول طبيعة الإعاقة السمعية وخصائص الطلاب المعاقين سمعياً. كذلك فإن سوء النتائج الأكاديمية للطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات ناتج عن عدم وجود نظام دقيق يمكن من خلاله قياس وتقويم المخرجات التعليمية لهؤلاء الطلاب.

ثالثاً: العبارات التي جاءت بمستوى ضعيف جداً:

١. مجال النمو الأكاديمي للطلاب المعاقين سمعياً المدمجين في الجامعات المصرية:

جاءت العبارة رقم (٢) التي تنص على "يستطيع الطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات من المشاركة في النشاطات الجامعية والمجتمعية". كما جاءت العبارة رقم (٦) التي تنص على "يملك

الطلاب المعاقين سمعيًا المدمجين بالجامعات الدافعية للتعلم والتخرج من الجامعة بمستوى ضعيف جدًا. ويشير ذلك إلى أن الطلاب المعاقين سمعيًا ينقصهم الدافع للتعلم والتخرج الجامعي؛ وربما يرجع ذلك إلى سوء التخطيط لعملية الدمج، وعدم توفير المتطلبات اللازمة له؛ فالطالب المعاق سمعيًا قد يمتلك الدافع الحقيقي للتعلم، ولكن عندما يشعر أن الوضع غير مناسب له، وأنه ربما لن يتمكن من مواكبة زملائه قد يفقد هذا الدافع ويصبح عرضة للإحباط وفقدان الشغف والدافعية لاستكمال تعليمه.

٢. مجال النشاطات المتعلقة بعملية دمج المعاقين سمعيًا في الجامعات المصرية:

وجاءت ضمن هذا المجال العبارة رقم (٨) التي تنص على "يتوفر في الجامعة برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس للتعامل مع الطلاب المعاقين سمعيًا المدمجين". والعبارة رقم (١٠) التي تنص على "يتم متابعة الملف الصحي للطلاب المعاقين سمعيًا المدمجين من قبل لجنة خاصة بالدمج بالجامعة". كما جاءت العبارة رقم (١٣) التي تنص على يمتلك أعضاء هيئة التدريس خبرة في الإسعافات الأولية لتقديمها للطلاب المعاقين سمعيًا في وقت الحاجة" بدرجة ضعيف جدًا. وتشير هذه النتائج إلى حاجة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الدامجة للمعاقين سمعيًا للتدريب سواء كان على أساليب وطرق التواصل معهم، أو التدريب على استراتيجيات تدريسهم، وكيفية تكيف المناهج الدراسية لهم. كما تكشف وجود قصور في متابعة الخدمات الصحية المقدمة للطلاب المعاقين سمعيًا من قبل إدارة الجامعة، كذلك وجود قصور في توفير التدريب اللازم لإكساب أعضاء هيئة التدريس مهارات الإسعافات الأولية.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال البحث الثاني، الذي نصه: ما معوقات دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية؟

للإجابة عن سؤال البحث السابق، أستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على استبيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس كما هو واضح في الجدول (٢)، وللحكم على درجة المعوقات، فقد أعطيت المتوسطات التدرج الآتي: (١ - أقل من ١.٨) ضعيف جدًا، و(١.٨ -

أقل من ٢.٦) ضعيف، و(٢.٦ - أقل من ٣.٤) متوسط، و(٣.٤ - أقل من ٤.٢) كبير وأعلى من(٤.٢) كبير جداً.

جدول(١٨)

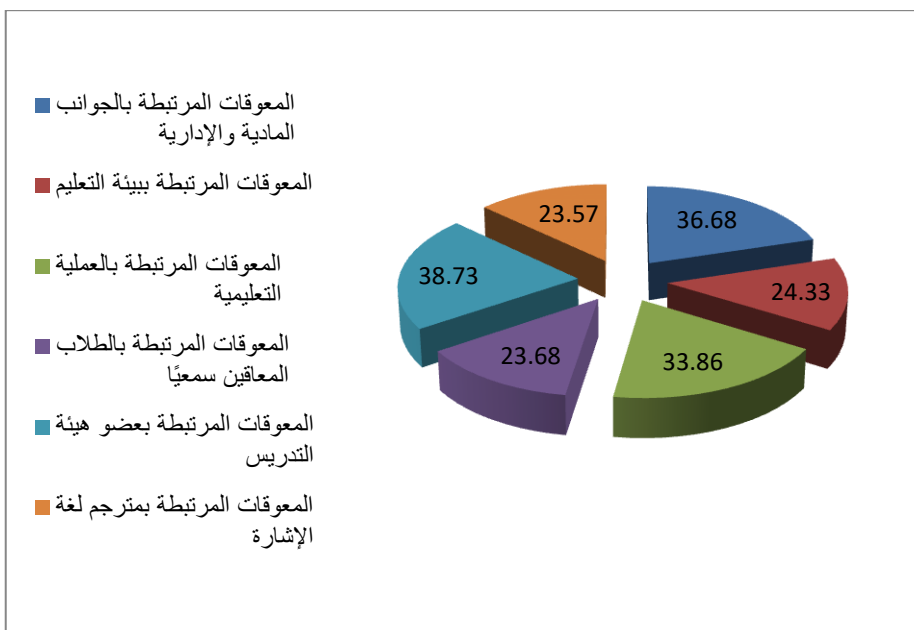
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، على كل فقرة من فقرات البعد الثاني (معوقات دمج الطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات المصرية) لاستبيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المعوقات
المعوقات المرتبطة بالجوانب المادية والإدارية				
١	لا يتلقى الطلاب المعاقين سمعياً المدمجين بالجامعات الدعم المادي المناسب للوصول إلى المقررات الدراسية.	٣.٨٤	٠.٩٤٦	كبير
٢	لا تتوفر التقنيات التكنولوجية الحديثة اللازمة للطلاب المعاقين سمعياً المدمجين بسبب نقص الدعم المادي.	٣.٩١	١.٠٣	كبير
٣	يؤثر نقص الموارد المادية على جودة الوسائل التعليمية المستخدمة، أو عدم توافرها من الأساس.	٣.٦٤	٠.٨٦١	كبير
٤	ضعف مستوى الصيانة اللازمة للتقنيات التكنولوجية وأجهزة الحاسب الآلي اللازمة للتدريس للطلاب المعاقين سمعياً.	٣.٧٣	١.٢٤	كبير
٥	ليس هناك تشجيع كاف من قبل إدارة الجامعة على تعليم الطلاب المعاقين سمعياً.	٢.٨٥	١.١٦	متوسط
٦	عدم توافر دورات تدريبية للإداريين توضح لهم كيفية التعامل مع الطلاب المعاقين سمعياً وتعرفهم بهم داخل الجامعة.	٣.٨٧	١.٣٥	كبير
٧	ضعف تنظيم العمل الإداري من القائمين على برامج تعليم المعاقين سمعياً المدمجين داخل الجامعة.	٤.٠١	١.٦٢	كبير
٨	عدم الأخذ بتوصيات أعضاء هيئة التدريس الذي يدرسون للمعاقين سمعياً فيما يختص بإدخال تحسينات على برنامج تعليم المعاقين سمعياً.	٣.٥٥	١.٠٨	كبير
٩	عدم وجود آلية لتقويم أداء الجامعة لتحقيق الجودة والكفاءة في نظام برامج الجامعي للمعاقين سمعياً.	٣.٨١	٠.٩٨٦	كبير
١٠	عدم توفر معايير لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس خلال تدريسه للطلاب المعاقين سمعياً.	٣.٤٧	١.٢٧	كبير
المعوقات المرتبطة ببيئة التعليم				
١١	حجم القاعات الدراسية والصوف غير مناسب لتدريس المعاقين سمعياً المدمجين.	٣.٦٩	١.٥١	كبير

كبير	١.٢٠	٤.١٥	الإضاعة خافتة ولا تساعد الطلاب المعاقين سمعياً المدمجين على قراءة الكلام.	١٢
كبير جداً	١.٤٢	٤.٣٢	تنظيم المقاعد لا يمكن الطلاب المعاقين سمعياً المدمجين من الرؤية المناسبة.	١٣
كبير	١.٠٨	٣.٧٤	القاعات الدراسية غير مزودة بالوسائل المرئية كالمشاشات وأجهزة الداتا شو اللازمة لاستراتيجيات التعلم البصري للمعاقين سمعياً المدمجين.	١٤
كبير جداً	١.٣١	٤.٥٧	لا توجد إشارات وتنبهات مرئية داخل قاعة الدراسة للمعاقين سمعياً المدمجين.	١٥
كبير	٠.٩٨٢	٣.٨٦	قاعات الدراسة العملية غير مجهزة بالأدوات اللازمة للطلاب المعاقين سمعياً المدمجين.	١٦
المعوقات المرتبطة بالعملية التعليمية				
كبير	١.٥٦	٣.٦٤	لا توجد لوحات إرشادية في المعامل والمختبرات تحذر الطلاب المعاقين سمعياً أو تساعدهم على فهم المطلوب.	١٧
كبير جداً	١.٠١	٤.٣٥	المقررات الدراسية المقدمة للطلاب المعاقين سمعياً المدمجين لا تخضع للتعديل أو التكيف.	١٨
كبير	١.٣٦	٣.٥١	الزمن المخصص للمحاضرات غير كافٍ لاستيعاب الطلاب المعاقين سمعياً المدمجين.	١٩
كبير	١.٢٥	٣.٦٤	ترجمة المحتوى بلغة الإشارة غير كافٍ لتوصيل المعلومة للطلاب المعاقين سمعياً.	٢٠
كبير	٠.٨٦٧	٣.٧٢	الزمن المخصص للمحاضرة لا يراعي وجود الترجمة للطلاب المعاقين سمعياً المدمجين.	٢١
كبير	١.٢٨	٣.٨٨	عرض المادة العلمية لا يتناسب مع خصائص الطلاب المعاقين سمعياً.	٢٢
كبير	١.٤٢	٣.٥٢	ضعف توظيف التقنيات الحديثة في عملية تدريس الطلاب المعاقين سمعياً.	٢٣
كبير	١.٢٩	٣.٥٦	عدم توفير ملاحظات مدونة للطلاب المعاقين سمعياً عن محتوى المحاضرة.	٢٤
كبير	١.٣٠	٤.٠٤	عدم ملاءمة التخصص لقدرات واحتياجات الطلاب المعاقين سمعياً.	٢٥
المعوقات المرتبطة بالطلاب المعاقين سمعياً				
كبير	١.٥٤	٤.١٢	نقص الدافعية لدى الطلاب المعاقين سمعياً نظراً لشعورهم بعدم جدوى التخصص.	٢٦
كبير	١.٤٢	٣.٧١	وصول الطالب المعاق سمعياً للمرحلة الجامعية وهو يواجه مشكلات كبيرة في مهارات القراءة والكتابة.	٢٧
كبير	١.٦٠	٣.٥٥	يفتقر الطالب المعاق سمعياً للرغبة في المشاركة والتفاعل مع أقرانه السامعين.	٢٨
كبير جداً	١.٢٨	٤.٣٦	يعتمد الطالب المعاق سمعياً بشكل كبير على تلقي المعلومات من المترجم دون الاهتمام بما يقوله عضو هيئة التدريس.	٢٩

٣٠	يحتاج الطالب المعاق سمعياً لوقت أطول بكثير من نظيره لتلقي المعلومات.	٤.٢٩	١.٣٩	كبير جداً
٣١	يفتقر الطالب المعاق سمعياً للمثابرة للنجاح والتخرج من الجامعة.	٣.٦٥	١.١٧	كبير
المعوقات المرتبطة بعضو هيئة التدريس				
٣٢	يفتقر أعضاء هيئة التدريس لمهارات تدريس الطلاب المعاقين سمعياً.	٣.٧٣	١.٤٦	كبير
٣٣	لا يعرف عضو هيئة التدريس المعلومات الكافية عن طبيعة المعاقين سمعياً وخصائصهم.	٤.١٢	١.٠٧	كبير
٣٤	أعضاء هيئة التدريس غير ملمين بالاستراتيجيات التدريسية الحديثة للمعاقين سمعياً.	٣.٩٠	١.٥٩	كبير
٣٥	لا يستخدم عضو هيئة التدريس الوسائل المرئية في الشرح.	٣.٦٦	١.١٥	كبير
٣٦	يعتمد عضو هيئة التدريس على الإلقاء كاستراتيجية رئيسة لتدريس المعاقين سمعياً.	٣.٨٥	١.٢٦	كبير
٣٧	لا يجيد أعضاء هيئة التدريس استخدام لغة الإشارة أثناء الشرح.	٤.١٦	١.٣٦	كبير
٣٨	انخفاض الدافع لدى أعضاء هيئة التدريس لتعليم وتدريس المعاقين سمعياً.	٤.٢٢	١.٤١	كبير جداً
٣٩	لا تتوافر دورات تدريبية تستهدف تنمية القدرات التربوية لدى أعضاء هيئة التدريس من أجل تدريس الطلاب المعاقين سمعياً.	٣.٦٨	١.٧٢	كبير
٤٠	زيادة العبء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس يقلل من فاعلية برامج تعليم المعاقين سمعياً.	٣.٥٧	١.٤٩	كبير
٤١	يواجه أعضاء هيئة التدريس صعوبات في عملية التواصل مع الطلاب المعاقين سمعياً داخل قاعات الدراسة.	٣.٨٤	١.٥٣	كبير
المعوقات المرتبطة بمرجع لغة الإشارة				
٤٢	لا يتوفر عدد كافي من مترجمي لغة الإشارة الذين يتمتعون بالكفاءة.	٣.٦٤	١.٤٠	كبير
٤٣	مترجم لغة الإشارة غير مؤهل من الناحية العلمية لترجمة المقررات الجامعية.	٤.١٥	١.٦٢	كبير
٤٤	عدم قدرة مترجم لغة الإشارة على الإلمام بمحتوى المادة العلمية.	٤.٠٩	١.٧٥	كبير
٤٥	لا توجد دورات تدريبية لمترجمي لغة الإشارة تستهدف تعريفهم بمحتوى المواد الدراسية الجامعية.	٣.٩٩	١.٢٤	كبير
٤٦	عدم التزام المترجمين بقواعد وأسس الترجمة بلغة الإشارة بشكل صحيح.	٤.١٧	١.٥١	كبير
٤٧	عدم وجود إشارات موحدة للمفاهيم والمصطلحات العلمية الجامعية.	٣.٥٣	٠.٩٧٢	كبير

يتبين من الجدول (١٨) السابق، أن مستوى معوقات دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية وفقًا للاستبانة المعدة لذلك جاء على النحو التالي: حيث حصلت فقرة واحدة على مستوى متوسط وهي فقرة (٥)، بينما حصلت الفقرات (١٣، ١٥، ١٨، ٢٩، ٣٠، ٣٨) على مستوى كبير جدًا، وحصلت باقي الفقرات على مستوى كبير.



شكل (٢)

معوقات دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية

مناقشة السؤال الثاني:

تكشف النتائج المرتبطة بالسؤال الثاني وجود جميع أبعاد معوقات دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات المصرية بدرجة كبيرة، ولعل ذلك يفسر سبب عدم تمكن الطلاب المعاقين سمعيًا من استكمال تعليمهم الجامعي، والفشل في الحصول على شهادتهم الجامعية أسوة بأقرانهم

السامعين؛ وعلى الرغم من تنوع المعوقات سواءً كانت معوقات تتعلق ببيئة التعلم، أو معوقات تتعلق بالعملية التعليمية، أو بالطلاب المعاقين سمعياً، أو المعوقات المرتبطة بأعضاء هيئة التدريس و مترجمي لغة الإشارة، إلا أن المعوقات المادية أحد أهم المعوقات التي تعرقل عملية الدمج للطلاب المعاقين سمعياً، فعدم توافر الدعم المالي الكافي للجامعات لن يمكنها من تنفيذ سياسات الدمج على النحو المطلوب، فتوفير الوسائل والأدوات والأجهزة وتجهيز الفصول والمعامل وتدريب الكوادر وإعداد مترجمي لغة الإشارة كل هذا يحتاج إلى الموارد المالية؛ وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Hameed 2020) التي هدفت إلى التعرف على الأنواع المختلفة من المشكلات والتحديات التي يواجهها الطلاب المعاقين سمعياً في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب أنفسهم. وكشفت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب المعاقين سمعياً الذين التحقوا ببرامج مختلفة مثل البكالوريوس والماجستير يواجهون مشكلات أكاديمية مثل ضعف مهارات القراءة والكتابة، كما يواجهون تحديات تتعلق بعدم توافر مترجم لغة الإشارة، ونقص المواد اللازمة للدراسة، وعدم تكييف المناهج الدراسية، وعدم ملاءمة نظام التقويم للطلاب. كما تتفق مع دراسة (Kisanga 2020) التي هدفت إلى الكشف عن المعوقات التي تحول دون التعلم والتي يواجهها الطلاب الصم وضعاف السمع بالجامعات. وكشفت النتائج عن النقص في المعينات السمعية وجودتها المشكوك فيها، وعدم كفاية مترجمي لغة الإشارة، والفصول الدراسية غير الداعمة باعتبارها معوقات تتعلق بالموارد تحد من التعلم الفعال. كما كشفت الدراسة وجود المعوقات التربوية المتمثلة في الاعتماد المفرط على المحاضرات الشفهية، والصعوبات في قراءة الكلام، وإحجام المحاضرين عن تقديم ملاحظات للمحاضرات. وتوصي الدراسة بضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس من خلال تصميم دورات حول طرق التدريس التي تلبي الاحتياجات المتنوعة للطلاب الصم في بيئات التعليم الشامل. كما تتفق مع دراسة كل من (Frumos & Roşu 2019) التي هدفت إلى تحليل واقع تعليم المعاقين سمعياً بالجامعات الرومانية، والتعرف على وجهة نظر الطلاب الصم وضعاف السمع في المشكلات التي يواجهونها في برامج التعليم العالي، ونوع الدعم الذي يتلقونه مقارنة مع أقرانهم الأوروبيين. وأفاد الطلاب الصم وضعاف السمع عن وجود الصعوبات الأكاديمية، وعدم توفر الموارد، وتحديات اللغة المنطوقة والتواصل.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال البحث الثالث، الذي نصه: ما الحلول المقترحة لحد من معوقات دمج الطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات المصرية؟

للإجابة عن سؤال البحث السابق، أستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث، على استبيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس كما هو واضح في الجدول (٣)، وللحكم على درجة الحلول المقترحة، فقد أعطيت المتوسطات التدرج الآتي: (١ - أقل من ١.٨) ضعيف جداً، و(١.٨ - أقل من ٢.٦) ضعيف، و(٢.٦ - أقل من ٣.٤) متوسط، و(٣.٤ - أقل من ٤.٢) كبير وأعلى من (٤.٢) كبير جداً.

جدول (١٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، على كل فقرة من فقرات البعد الثالث (الحلول المقترحة لحد من معوقات دمج الطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات المصرية) لاستبيان واقع تجربة دمج الطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات المصرية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الحلول
١	توفير الدعم المالي اللازم لبرامج تعليم المعاقين سمعياً بمؤسسات التعليم الجامعي.	٣.٩٤	١.١٩	كبير
٢	العمل على زيادة تخصصات التعليم الجامعي للطلاب المعاقين سمعياً بما يتناسب مع قدراتهم، وميولهم، واحتياجاتهم، ومتطلبات سوق العمل.	٣.٥٧	١.٨١	كبير
٣	وضع آلية لتقويم أداء المؤسسات التعليمية؛ لتحقيق الجودة والكفاءة في نظام برامج التعليم الجامعي للطلاب المعاقين سمعياً.	٤.٣٣	١.٤٢	كبير جداً
٤	تنظيم البيئة التعليمية بما تتضمنه من قاعات وأثاث ومستلزمات لتناسب الطلاب المعاقين سمعياً.	٣.٩٨	١.٦٠	كبير
٥	توفير البنية التحتية التكنولوجية التي تسمح باستخدام التقنيات التكنولوجية في عملية تدريس الطلاب المعاقين سمعياً.	٣.٦٢	١.٧٦	كبير

كبير	١.٢٠	٣.٤٥	٦	عقد الندوات للطلاب السامعين والإداريين لتعريفهم بالطلاب المعاقين سمعياً، وكيفية التعامل معهم، وتحسين اتجاهاتهم نحوهم.
كبير	١.٨٨	٣.٧٩	٧	تدريب أعضاء هيئة التدريس المرشحين لتدريس الطلاب المعاقين سمعياً على أساليب وطرق التواصل مع الطلاب المعاقين سمعياً.
كبير جداً	١.٥٠	٤.٢٦	٨	اطلاع أعضاء هيئة التدريس على المستجدات التربوية في مجال الإعاقة السمعية، كذلك استراتيجيات تدريس المعاقين سمعياً بمؤسسات التعليم الجامعي.
كبير	١.٠٦	٤.١٣	٩	إنشاء مكتب لإنهاء إجراءات القبول للطلاب المعاقين سمعياً، وبمساعدهم في حل المشكلات والعقبات التي قد تواجههم، وتعريفهم بالخدمات المتاحة لهم داخل المؤسسة الجامعية.
كبير	١.٨٦	٣.٩٧	١٠	مراجعة المقررات الدراسية المقدمة للطلاب المعاقين سمعياً، وتكييفها لتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم.
كبير	١.٣٤	٤.١٨	١١	توفير الوسائل البصرية من أجهزة وشاشات لتمكين أعضاء هيئة التدريس من استخدام استراتيجيات التعليم البصري.
كبير جداً	١.٧٩	٤.٣٧	١٢	توفير مدون للملاحظات داخل قاعات الدراسية تكون مهمته مساعدة الطلاب المعاقين سمعياً على إنجاز المهام.
كبير جداً	١.٢٨	٤.٥٢	١٣	توفير مجموعة من مترجمي لغة الإشارة من ذوي الخبرة وذلك بعد خضوعهم لدورات تدريبية تنفذها وتشرف عليها المؤسسة التعليمية.
كبير	٠.٨٥٢	٣.٧٥	١٤	توفير قواميس موحدة باللغة الإشارة تتضمن المفاهيم والمصطلحات المهمة في المادة الدراسية.
كبير	١.٢٥	٤.١١	١٥	التأكيد على ضرورة إعطاء الطلاب المعاقين سمعياً في برامج التعليم العالي وقتاً أطول- عند حاجتهم لذلك- لأداء الاختبارات.

يتبين من الجدول (١٩) السابق، أن مستوى الحلول المقترحة للحد من معوقات دمج الطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات المصرية وفقاً للاستبانة المعدة لذلك جاء على النحو التالي:

حيث حصلت الفقرات (٣، ٨، ١٢، ١٣) على مستوى كبير جدًا، بينما حصلت باقي الفقرات على مستوى كبير.

مناقشة السؤال الثالث:

تكشف نتائج السؤال الثالث موافقة أعضاء هيئة التدريس على جميع الحلول والمقترحات التي تم تقديمها للحد من معوقات دمج الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات بدرجة كبيرة؛ وهو ما يشير إلى أن هذه الحلول مناسبة للتحديات التي تواجههم وتواجه الطلاب أنفسهم أثناء عملية الدمج، كما أن تنفيذ هذه المقترحات سوف يسهم بشكل كبير في نجاح عملية الدمج، وتحسين جودة الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب المعاقين سمعيًا، وبالتالي تحسين جودة المخرجات التعليمية لهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Sedláčková & Kontra (2019) التي كشفت أهمية خبرات التدريس والتعلم المكتسبة في المدارس الابتدائية والثانوية، والحاجة إلى معلمين يتقنون بقدرات الطلاب الصم، ويمكنهم استخدام لغة الإشارة التشيكية، ودراسة (Kigotho (2016 التي توصلت أن من أهم الحلول لنجاح الطلاب المعاقين سمعيًا بالجامعات هي تسهيلات استخدام أجهزة العرض والرسوم البيانية، وتجنب الحركات والكلام المتسرع أثناء إلقاء المحاضرات، وضمان مقاعد الطلاب في الصف الأمامي في الفصل، وتوفير فرص للمشاركة، وتشجيع أخذ الأدوار أثناء المناقشات الصفية، وإتاحة وقت إضافي أثناء الامتحانات.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي، يوصي الباحثان بما يلي:

١. وضع آلية قائمة على التخطيط السليم لسياسة الدمج من قبل الجامعات قبل البدء في تنفيذها.
٢. وضع آلية تقويم مناسبة لأداء مؤسسات التعليم العالي؛ لتحقيق الجودة والكفاءة في نظام برامج التعليم العالي للطلاب المعاقين سمعيًا.
٣. ضرورة الدعم المالي من الدولة لمؤسسات التعليم العالي التي تطبق سياسة دمج الطلاب المعاقين سمعيًا؛ وذلك لتوفير الوسائل والأدوات، والقيام بعمليات التدريب اللازمة للكوادر التي تعمل مع الطلاب.

٤. إعادة النظر في التخصصات المطروحة للطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات بما يتناسب مع قدراتهم وميولهم.
٥. العمل على إضافة تخصصات عملية جديدة بالكليات المتاحة للطلاب المعاقين سمعياً.
٦. إنشاء مراكز لتقديم الدعم الفوري للطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات.
٧. إعادة النظر في أساليب التقويم المتبعة مع الطلاب المعاقين سمعياً، وتبني أساليب جديدة عند وضع الاختبارات بحيث تناسب ظروف إعاقاتهم ونمطهم المفضل في التعليم.
٨. تحسين القدرة اللغوية للطلاب المعاقين سمعياً المرشحين للالتحاق بالجامعات لضمان قدرتهم على مواصلة تعليمهم ومواكبة أقرانهم قدر الإمكان؛ ويمكن تحقيق ذلك من خلال إدراج سنة تحضيرية لتقوية الجوانب اللغوية قبل الالتحاق بالجامعة.

البحوث المقترحة:

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذا البحث، يقترح الباحثان إجراء البحوث التالية:
١. إجراء دراسة تستهدف تتبع نتائج الطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات لفترة زمنية محددة.
 ٢. دراسة واقع تقديم الخدمات المساندة للطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات المصرية.
 ٣. التعرف على مدى توظيف التكنولوجيا الحديثة في تعليم الطلاب المعاقين سمعياً بالجامعات المصرية.
 ٤. إجراء دراسة تستهدف وضع معايير مناسبة تمكن الجامعات من اختيار ووضع الطلاب المعاقين سمعياً في الأقسام المناسبة لقدراتهم وميولهم.

المراجع:

- الأمم المتحدة (٢٠٠٧). الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. <http://www.un.org/disabilities/documents/convention/convoptprot-a.pdf>
- بن عثمان، خديجة عامر. (٢٠١٨). أدوار أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، مجلة القراءة والمعرفة، ١٨ (الجزء الثاني ٢٠٤ أكتوبر)، ٣٠٥-٢٨٣.
- درويش، محمود أحمد. (٢٠١٧). *مناهج البحث في العلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة المنيا.*
- الرويتع، تهاني سعد. (٢٠٢١). الخدمات المساندة اللازمة للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع في برامج التعليم العالي، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ١٢ (٤٠).
- الصمادي، أسامة يوسف. (٢٠٢٠). التعديلات المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات من قبل أعضاء هيئة التدريس: دراسة تحليلية، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، ٤٠ (٣)، ٣٥-٥١.
- الطيره، فاطمة عبدالله ميلاد. (٢٠٢٠). الرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة بنغازي، *المجلة الليبية العالمية، كلية التربية، جامعة بني غازي*، (٤٨).
- عبد الله، نجلاء عطية عبد الرحمن. (٢٠٢٢). القيم الأخلاقية-الجامعات المصرية-التحول الرقمي، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، ٢٨ (٩.٣)، ٧٤-٢٩.
- عبدالرحمن، سعيد عبدالرحمن محمد. (٢٠١٧). معوقات التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع: التشخيص- الحلول والتوصيات المقترحة، *الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية*، (٣٤)، ٢٥٨-٢٤١.
- عدس، عبدالرحمن؛ وعبيدات، ذوقان؛ وعبدالحق، كايد. (٢٠٢٠). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*. (ط١٩)، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- القحطاني، سعيد. (٢٠٠٨). *توصيات مؤتمرات وندوات الاتحاد العربي منذ تأسيسه. الاتحاد العربي للهيئات العاملة مع الصم: الرياض- المملكة العربية السعودية.*
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٩ / ٢٠١٠). *التوجيهات الفنية والتعليمات الإدارية لمدارس وفصول التربية الخاصة، القاهرة: الإدارة العامة للتربية الخاصة.*

ثانيا : المراجع الاجنبية

- Basha, T., Engida, T., & Tesfaye, M. (2020). Educational Practices and Challenges of Students with Hearing Impairment in Arba Minch College of Teachers Education, South Ethiopia. *Turkish International Journal of Special Education and Guidance & Counselling ISSN: 1300-7432*, 9(1), 36-49.
- Bell, D. (2013). *Investigating teaching and learning support for students with hearing impairment at a university in the Western Cape* (Doctoral dissertation, Stellenbosch: Stellenbosch University).
- Bell, D. (2016). The Learning Experiences of Students with Hearing Impairment in Higher Education. A Case Study of a South African University. In *Inted2016 Proceedings* (pp. 5106-5106). Iated.
- Bell, D., & Swart, E. (2018). Learning experiences of students who are hard of hearing in higher education: Case study of a South African university. *Social Inclusion*, 6(4), 137-148.
- Bernhardt, V. L., & Hébert, C. L. (2017). *Response to Intervention RtI and CSI Continuous School Improvement: How to Design, Implement, Monitor, and Evaluate a Schoolwide Prevention System*. Routledge.
- Constantinou, V., Ioannou, A., Klironomos, I., Antona, M., & Stephanidis, C. (2020). Technology support for the inclusion of deaf students in mainstream schools: a summary of research from 2007 to 2017. *Universal Access in the Information Society*, 19, 195-200.
- Dela Fuente, J. A. (2021). Implementing inclusive education in the Philippines: College teacher experiences with deaf students. *Issues in Educational Research*, 31(1), 94-110.
- Dela Fuente, J. A. (2021). Implementing inclusive education in the Philippines: College teacher experiences with deaf students. *Issues in Educational Research*, 31(1), 94-110.
- Dias, D. (2017). The role of teachers' attitudes towards the aggressive behavior of pupils. *International Journal of Technology and Inclusive Education*, 6(1). Retrieved from https://infonomics-society.org/wp-content/uploads/ijtie/published_papers/volume-6-2017/The-Role-of-Teachers-Attitudes-Towards-the-Aggressive-Behavior-of-Pupils.pdf

- fischer, (2006). deaf students Sue Utah State University. *Chronicle of Higher Education*. 52(37).
- Foster, S., Long, G., Ferrari, J., & Snell, K. (2004). Providing access for deaf students in a technical university in the United States. *Educating deaf students: global perspectives*. Washington, DC: Gallaudet University Press, 185-195.
- Freire, S. (2007). Creating inclusive learning environments. Difficulties and opportunities within the new political ethos. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 27, 1-5.
- Frumos, L., & Roşu, C. (2019). Deaf students accessing higher education programs-Romanian and European experiences. *Journal of Innovation in Psychology, Education and Didactics*, 23(2), 199-214.
- Gallaudet University, Mission and Goals <http://aaweb-gallaudet.edu/about-gallaudet/Mission-and-goals.htm>. 2015
- Garramiola-Bilbao, I., & Rodríguez-Álvarez, A. (2016). Linking hearing impairment, employment and education. *Public health*, 141, 130-135.
- Hallahan, D. P., Pullen, P. C., Kauffman, J. M., & Badar, J. (2020). Exceptional learners. In *Oxford Research Encyclopedia of Education*.
- Hameed, A. (2020). Challenges Faced by Higher Education Institutions in Including Students with Hearing Impairment. *Journal of Inclusive Education*, 4(1), 13-28.
- Howell, C. (2006). Disabled students in higher education in South Africa. In B. Watermeyer, L. Swartz, T. Lorenzo, M. Scheider and M. Priestley (Eds.). *Disability and social change: a South African agenda* (pp.164- 78). Cape Town: Humanities and Sciences Research Council Press.
- Kigotho, L. W. (2016). *Barriers faced by students with hearing impairment in inclusive learning environment, a case of the University of Nairobi* (Doctoral dissertation, University of Nairobi).
- Kisanga, S. E. (2020). Barriers to learning faced by students who are deaf and hard of hearing in higher education institutions in Tanzania. *Papers in Education and Development*, 37(2).

- Konza, D. (2008). Inclusion of students with disabilities in new times: Responding to the challenge.
- Kyazze, S. E. (2015). Exploring barriers in accessing university education by hearing impaired students: A case study of Makerere and Kyambogo Universities.
- Mangan, K. (2001). University and Foundation Create Online MBA for the Deaf . Chronicle of Higher Education, 47, Merv Hyde, Renee Punch, Des Power, Judy Hartley , Jennifer Neale -Moores, D (2001), Educating the deaf: Psychology, Principles and Practice. Boston: Houghton Mifflin Company.
- Mutswanga, P., & Chataika, T. (2016). Personal experiences of hearing-impaired people in higher education in Zimbabwe. *Zimbabwe Journal of Educational Research*, 28(2), 124-144.
- Napier, J., & Barker, R. (2004). Accessing university education: Perceptions, preferences, and expectations for interpreting by deaf students. *Journal of deaf studies and deaf education*, 9(2), 228-238.
- Nikolarazi, M., & Argyropoulos, V. (2015). The learning and communication barriers of deaf and hard of hearing students in higher education. In *EDULEARN15 Proceedings* (pp. 4130-4134). IATED.
- Noble, H. (2010). Improving the experience of deaf students in higher education. *British Journal of Nursing*, 19(13), 851-854.
- Noble, H. (2010). Improving the experience of deaf students in higher education. *British Journal of Nursing*, 19(13), 851-854 .
- Nordin, N., Yunus, M. M., Zaharudin, R., Salehi, H., Yasin, M. H. M., & Embi, M. A. (2015). A Review on Higher Education for Hearing-Impaired Individuals. *Asian Social Science*, 11(26), 75.
- Onuigbo, L., Osadebe, N. E., & Achebe, N. E. (2020). Classroom environment required for meeting the information needs of students with hearing impairment in Nigerian universities. *International Journal of Inclusive Education*, 24(3), 266-287.
- Parey, B. (2019). Understanding teachers' attitudes towards the inclusion of children with disabilities in inclusive schools using mixed methods: The case of Trinidad. *Teaching and Teacher Education*, 83, 199-211.

- Safder, M., Akhtar, M., Fatima, G., & Malik, M. (2012). Problems faced by students with hearing impairment in inclusive education at the university level. *Journal of Research and Reflections in Education*. Vol, 6.
- Sedláčková, J., & Kontra, E. H. (2019). Foreign language learning experiences of deaf and severely hard-of-hearing Czech university students. *Pedagogická orientace*, 29(3), 336-358.
- World Health Organization (2019): Deafness and Hearing Loss. Available at: <http://www.who.in/news-room/fact-sheets/detail-deafness-and-hearing-loss>
- Zhang, Y., Rosen, S., Cheng, L., & Li, J. (2018). Inclusive Higher Education for Students with Disabilities in China: What Do the University Teachers Think? *Higher Education Studies*, 8(4), 104-115.